
SÜLE ★ Hacı

کتاب شرح بانت سعاد لپنبه زاده

[illegible]

اوراقه

٦٥

1

[illegible] في [illegible]

الحاج بشير آغاي دار السعادة

[illegible]

الشهيد [illegible]

ما يتوقف

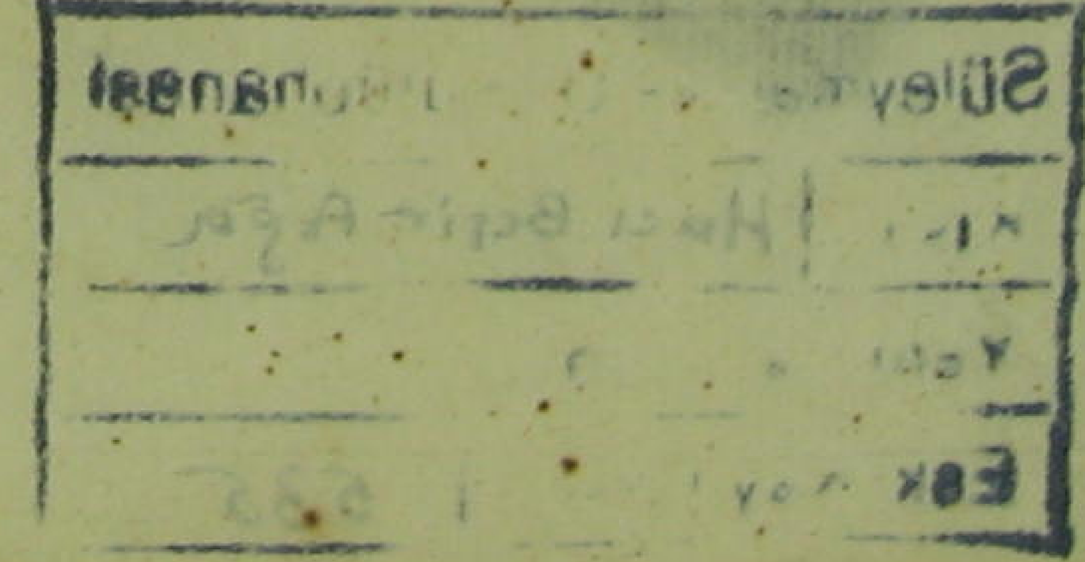
٥٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نصب لنا رايات الهدى والايمان • ببعثته افضل الخلايق واشرف الانسان • وخفض منار الكفر ومعالم الطغيان • بانزال ما تحدى باقصر سوره مصاقع الخطباء من فصحاء عدنان • والصلوة والسلام على رسوله الذي هو فصيح اللسان • ونبيه الكريم الذي هو صحيح البيان والتبيان • وعلى اله الذين شدّدوا عضد البلاغة مع تشييد الاركان • واصحابه الذين قرّروا اصول الفصاحة مع تاسيس البنيان وبعد فيقول الراجي من ربه الفوز بالشهادة • احمد بن عثمان الازدي الرومي المشتهر ببنبه زاده • عصمه الله تعالى عن الخطاء • ورزقه سلوك الطريق السواء • ان العلوم وان تشعّبت انواعها واقسامها • والفضائل وان تكثرت ازهارها واثمارها • وهي وان كانت شريفة باسرها • ويجب على المحصلين كلهم صرف الخواطر نحوها • الا ان واسطتها ما في تراكيب البلغاء من المزايا التي بها يعلم الاستباق في التناضل • وما في عبارات الفصحاء من المعاني النوافي

2

التي بها يعرف التفاوت في التفاضل • وكيف لا وقد دار مدار اعجاز القران على هذه الامور • وهي حريّة الى ان صارت مطامح الانظار ومواقع الافكار من الجمهور • اذ غايتها الفوز بالسعادة العظمى من التصديق باعجاز القران • ونهايتها الوصول الى الذروة العليا من الاذعان بنبوة نبي آخر الزمان • لكن ما وفق للاهتداء اليها الا القليل من القليل • وما ظفر على الانتظار اليها الا الخيار من الرعيل • وان القصيدة المشتهرة بالبردة بين الكملة الماهرين • المشتملة لمناقبه ومناقب اصحابه المهاجرين • لمنطوية على لغات معضلة • ومحتوية على نكات مشكلة • مع فصاحة الفاظها • ولطافة لحاظها • وتضمنها لاثار عجيبة • وبركات غريبة • فلذا تصدى الى شرحها على ما سمعته كثير من الفضلاء • وتعرض لبيان نهاجها غفير من العلماء • لكن لما لم يوجد عندي غير الكازروني من الشروح • وهو مع عدم ايضاحه اياها كمال الايضاح غير خال عن الجروح • اردت ان اشرحها شرحا يذلل من الالفاظ صعابها • ويكشف من وجوه معانيها نقابها • مبيّنا فيه اللغات والاعراب ومحصّلا نكت المعاني • ومتصديا بحسب ما اقتضاه المقام لبيان نبذ من البلاغة والعروض والقوافي • مع تعرّضي لبيان ما في الشرح من الخلل واشارتي الى كشف ما فيه من الزلل • فتمسكت اذيالها بثنا



البيان • وان كنت بعيدا بمراحل عن مثل هذا الشان • مستعينا
من مفيض الخير والجود • ومتوكلا على رب الارباب ورب
كل موجود • ثم لما تم نظامه • وختم بالخير ختامه • اردت
ان اسوم عنوانه • بسمة من سنا عن الوصف • وسما عن البيان
والكشف • اعنى حضرة من حاز كل المفاخر والشيم • وجاز
كل الاجلة والاوتاد غير مزدحم شعر وان تفق الانام
وانت منهم • فان المسك بعض دم الغزال • ونشر حجاب
المعقول والمنقول • وكشف قناع الفروع والاصول • ومهد
القواعد العقلية • وبين الاحكام الدينية • وعمر مدارس
العلوم تعميرا • ووقر اهلها تعظيما وتوقيرا • وجمع المصون
واطاع امر الله المنون شعر وليس على الله بمستنكر • ان يجمع
العالم فى واحد • وهو شيخ الاسلام والمسلمين • الذى المستى
باسم لحبة رب العالمين • عبد الله افندى • لا زالت ساحته
الرفيعة • وباحته المنيعة • محط الرحال الافاضل من كل فج
عميق • وملاذ الارباب الفضائل من كل مرمى سحيق • هذا دعاء
قد تلقاه ربنا بالقبول قبل ان ارفع الصوت واقول •
وها انا اشرع فى المقصود • متوكلا على ربى المحمود • واقول
روى بالاسناد الصحيح • والاخبار الصريح • ان زهير بن سلمى
اب كعب وبجير رأى فى منامه ان سببا متدلى من السماء

الى الارض نحو يده اليها ليجبان يتمسكها فلم يقدر فانتبه
فى ساعته فعبر رؤياه بانه سيبعث نبى وانا لا ادركه
ثم اخبر هذه الواقعة لابنيه ووصيهما بانه هذا النبى
لو بعث فى زمانكما عليكما بالاسلام والانقياد له فمات
وترك ابنيه فبعد برهة من الزمان بعث نبينا محمد صلى الله
فادعى الناس الى دين الاسلام • فانتشر صيت الدعوة
فى الافاق بين الانام • فسمعاه وكانا راعيا غنم لهما فى البرية
فقال بجير لكعب اثبت فى غنمنا هذا فى هذا المكان حتى اتى
هذا الرجل يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارى شخصه
واسمع منه ماذا يقول وما يدعى وان النازل عليه اى شىء
هو حتى اخبر الناس ثم اتيك بالخبر فثبت كعب وذهب
بجير حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض
الاسلام عليه فقبله بلا مهل ثم بلغ هذا الخبر الى كعب فغضب
على اخيه فانشد هذه الابيات على طريق الاعتراض وهجا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلها الى اخيه

الا ابلغا عنى بجيرا رسالة   فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
فبين لنا ان كنت لست بفاعل   على اى شىء غير ذلك دلكا
على خلق لم تلف اما ولا ابا   عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
فان كنت لم تفعل فلست باسف   ولا قائل اما عثرت لعا لكا

سقاك بها المأمون كأسا روية وانهلك المأمون منها وعلكا

فلما وصلت اليه كره ان يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشدها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقاك بها المأمون صدق وانه لكذوب وانا المأمون ولما سمع
على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه اباه
ولا امه هكذا في عيون الاثر ويروى ايضا سقاك ابو بكر
بكاس روية . وانهلك المامور منها وعلكا . بالراء المهملة
مكان النون في المأمون والمراد بالمامور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع قول كعب في شانه بالمامور غضب غضبا شديدا
فاهدر دمه وقال من لقي منكم كعبا فليقتله لانهم لا يسمون
بالمامور الا من فعل او قال شيئا لم يفعله ولم يقله في زمانه
احد وانما امر بالجن ففعل او قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امينا مامونا يفعل ما يفعل ويقول ما يقول باذن الله تعالى
ووحيه فكتب بجير لاخيه كعب هذه الابيات

من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمى علي محرم

ويخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا ممن كان

يهجوه

يهجوه ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى
وهبيرة بن ابي وهب وقد هربا وان اهدر دمك فان كانت
لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسع الى نجاتك بملاقاتك اياه عليه السلام فانه صلى الله عليه وسلم
كريم لا يأتيه احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الا يقبل منه ويعفو عن سيئة ما مضى فلما بلغ الكتاب كعبا
ضاقت عليه الارض بما رحبت واشفق على نفسه وارجف
من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد
من شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم
المدينة متوجها الى باب مسجده عليه السلام فاناخ ناقته
عنده فدخل به وهو عليه السلام مع اصحابه كان المائدة
من القوم يتحلقون معه يلتفت الى هؤلاء مرة والى هؤلاء
اخرى فيحدثهم ويكلمهم قال كعب فلما نظرت الناس عرفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من بينهم كالكوكب
الدري في البدر المنير فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت
وقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله الامان
يا رسول الله قال من انت قلت كعب بن زهير قال الذي
يقول ثم التفت الى ابي بكر رضي الله عنه فقال كيف

[illegible]

يا ابا بكر فقرأ الا ابلغها حتى تممها فقلت يا رسول الله ما قلت
هكذا قال فكيف قلت قلت انما قلت وانهلك المأمون منها
وعلكا فقال عليه السلام مأمون والله ثم انشد القصيدة
الى آخره وهذه الرواية اشهر وروى ايضا انه قال لما خرجت
حتى قدمت المدينة نزلت على رجل كانت بيني وبينه معرفة
من جهينة فغدا هو بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله عليه السلام ثم اشار بي
الى رسول الله عليه السلام فقال هذا رسول الله فقم اليه
واستأمنه فقمت اليه حتى جلست بين يديه فوضعت
يدي في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفني
فقلت يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء تائبا مسلما
ليستأمن منك فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت انا يا رسول الله
كعب بن زهير قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتاده
انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله هو
دعني وعدو الله اضرب عنقه قال رسول الله عليه السلام
دعه عنك فانه قد جاء تائبا فغضب كعب على هذا الحي
من الانصار لما صنع بي صاحبهم واما المهاجرون فسكتوا
ولم يتكلموا بشيء ولذلك قد اعترض في آخر القصيدة

حتى

٥

5

على طريق الكناية للانصار ومدح المهاجرين حتى الانصار
غضبوا وقالوا نعلم ان الاسم انه يمدح الانصار ويذكر بلاءهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعهم من اليمن
فقال صلى الله عليه وسلم لم لم تذكر الانصار الانصار بالخير
مع انهم اهل له فمدحهم بابيات اخر اذكرها في آخر القصيدة
ان شاء الله تعالى اعلم انه يروى ان كعبا رضي الله عنه
لما وصل وقت انشاد القصيدة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قوله ان الرسول لسيف الخ فرح رسول الله عليه السلام
فرحا شديدا حتى اخرج بردته الشريفة عن ظهره وكساه
الى كعب ولذلك قال بعض البلغاء في شأنه رضي الله عنه
كفى كعب لاهل النظم فخرا ۞ كساه المصطفى بالبرد جهرا
ثم انتقلت هذه البردة الشريفة الشريفة المشهورة بين
الانام ۞ بخرقة الرسول عليه الصلوة والسلام ۞ بعد موته رضي الله عنه
الى الامراء والملوك والسلاطين الى ان وردت اصدق السلاطين
دينا ۞ واحقهم يقينا ۞ واعدلهم خلقا ۞ واجملهم خلقا ۞
وانقبهم فكرا ۞ واطيبهم ذكرا ۞ واصوبهم رأيا ۞ واقربهم
رعيا ۞ اعني من خصه الله تعالى من بينهم بحمي بيضة الاسلام
عن افساد الكفرة الطغام ۞ وحفظ حوزة الاسلام والايمان ۞
عن مفاسد اهل الشرك والطغيان **شعر** يا من بر الدين

الطغام اوغاد الناس الواحد والجمع فيه سواء والوغد
بالفتح البعث يوزن الوعد الرذل الدني الذي يخدم
بطعام بطنه
صحاح

صار معتليا ودرّ افضاله جودا على الامم قرت بر عين
اعيان الهدى فرحا بما حواه من الاحسان والكرم
وهو السلطان الأعظم والخاقان الافخم السلطان ابن السلطان
ابو الغزاة احمد بن محمد خان لا زال محافظا للبلاد وناصرا
للعباد الى يوم التناد بالنبى وآله الامجاد اعلم انه لما
كان من دأب الشعراء غالبا انهم يذكرون فى اوائل قصائدهم
قبل الشروع فى المقاصد شيئا يكون سببا لبيانها كأنه
مقدمة لبيانها تأسى كعب اثرهم فذكر محبوبته وما اصاب
قلبه عند بينونتها وبين محاسنها وشبهها بالظبى
فى الصوت وفتور الباصرة وكحلها وبين ايضا اعتدال
قامتها ثم ذكر ثغرها وريقها وادعى انها كالخمر المنكسرة
سورتها بماء بردته ريح الشمال وقت الضحى ثم رجع الى بيان
صفة محبوبته وذكر انها تخلف الوعد والعهد وهى على حال لا تتبدل
كالغول وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها
الباطلة ورجا منها قرب المودة لا طمع الاحسان ثم ذكر بعدها
عنه وانه لا يبلغ الى ذلك الموضع الا ناقة صفتها كيت وكيت
وبالغ فى صفتها ثم ذكر سعى الغماز بين حول سعاد وناقته
وقولهم بقتله وعدم مبالات اصدقائه فى دفع شئ عنه وتسليمه
الى البارى عز وجل بسبب عدم الخلاص من الموت وانه طالت

مطلب بيان التغزل

مر

6

منه السلامة ثم شرع ذكر المطلب الاعلى والمقصد الاقصى
وهو مدح رسول الله المجتبى عليه من الصلوة ازكاها
ومن التحية انماها وطلب العطف والرفق وعدم المواخذة
باقوال الوشاة وذكر هيبته صلى الله عليه وسلم وبالغ
فيه بحيث لو قام الفيل مقامه لارتعد الا ان يكون له
احسان باذن الله تعالى ثم ختم بذكر اصحابه المهاجرين
وبالغ فى نعتهم رضى الله عنهم وعن الانصار اجمعين

فقال

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِى اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

بانت اى فارقت من قولهم بان يبين بَيْنًا وبَيْنُونَةً اى فارق
ويجئ البين بمعنى الوصل ايضا على ما فى الجوهرى لكنه
غير مراد هنا وسعاد بضم السين المهملة علم امرأة مشهورة
بين العرب بالحسن والبهاء واما هنا فعبارة عن محبوبة
صاحب القصيدة حقيقة او ادعاء وهو الاقرب والقلب
الفؤاد واليوم فى العرف مقابل الليل واما هنا فمطلق
الزمان ومتبول بتقديم التاء المثناة الفوقية وتأخير
الباء الموحدة اسم مفعول من تبل يقال تبلهم الدهر
واتبلهم اى افناهم وتبله الحب واتبله اى اسقمه

وافسده وهو المراد هنا ويروى بالعكس ايضا فيكون
بمعنى المنقطع من قولهم امرأة بَتُولٌ اى منقطعة
عن الازدواج وكلا وجهه ومتيم بتقديم التاء المثناة الفوقية
وتأخير الياء المثناة التحتية اسم مفعول من تَيَّمَهُ الحُبُّ اى عبّده
وذلله فهو متيم والا ثر بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة
من قولهم خرجت في إِثْرِه اى اثره بفتحتين لم يفد مضارع
مجهول من فداه وفاداه اذا اعطى فِدَاءَه فانْقَذَه ومكبول
من الكبل وهو القيد الضخم يقال كَبَلْتُ الاسير وكبّلته
اذا قيدتَه اى وضعتُ في رجله القيدَ فهو مكبول ومكبّل
كذا في الجوهرى ويروى متيم عندها لم يفد مخبول والخبول
بالخاء المعجمة من خبله وخبّله واختبله اذا افسد عقله اعرابه
بانت فعل ماض للواحدة الغايبة وسعاد فاعله وهي غير منصرف
للعلمية والتأنيث المعنوى بشرطه وهو الزيادة على الثلثة
والفاء في فقلبى اما للعطف الاسمية على الفعلية مع افادة
السببية بينهما او فصيحة على اى مذهب كان من السكاكى
والكشاف وهو مبتدأ من نوع تقديرًا لاضافته الى ياء المتكلم
كما هو مذهب ابن الحاجب وهو المذهب المنصور ومحلا
كما هو مذهب غيره ومتبول خبره واليوم ظرف له وتقديمه
للضرورة ومتيم خبر ثان او صفة لمتبول او خبر لمبتدأ محذوف

وأثرها

7

وأثرها منصوب بنزع الخافض وهو في ظرف لمتيم ويجوز
ان يكون حالا من ضمير متيم اى كائنا في اثرها وضمير
التأنيث راجع الى سعاد ويحتمل رجوعه الى المصدر بانت
وهو البينونة ولم يفد نائب فاعله اما راجع الى المبتدأ
او الى متيم ومحل الجملة رفع اما خبر ثالث او صفة لمتيم ويحتمل
ان تكون منصوب المحل حالا من ضمير متيم ومكبول خبر رابع
او صفة لمتيم او خبر لمبتدأ محذوف او نائب فاعل لم يفد
والضمير العايد الى المبتدأ على هذا الوجه محذوف اى لم يفد
مكبوله وهو جسده المقيد بسبب القلب والمحل الجملة
قبلها من الاعراب على تقدير كون الفاء للعطف لعطفها هو
على جملة بانت محصوله يريد اظهار تحزنه ليرحم عليه
كل من اطلع على حاله ويقول ان قلبى بسبب مفارقة سعاد
سقيم وفاسد او منقطع عن سائر اللذات منذ تعقيبها
اسير مقيد لم يجد من يفديه وينقذه منه

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا
إلا أغن غضيض الطرف مكحول

غداة اصله غدوة بالتحريك قلبت واوه الفا لوجود شرطه
والجمع الغدوات وانما قالوا انى لآتيه بالغدايا والعشايا
للازدواج وهي اسم لمقابل العشى فتكون عبارة عن زمان

طلوع الشمس الى زوالها كان المعنى على ما بينته الان هي
عبارة عما بين زوال الشمس الى غروبها لكن المراد هنا مطلق
الزمان والبين مصدر بان يبين وَرَحل فلان وارتحل وترحّل
بمعنى والاغن الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال ظبي اغن
ووادٍ اغن اذا كثر العشب لانه اذا كان كذلك الفه الذباب
وفي اصواتها غنة والغنة صوت في الخيشوم ومؤنثه
غنّاء وجمعه غُنّ كاحمر وحمراء وحُمْر وغضيض بالغين المعجمة من قولهم
ظبي غضيض الطرف اي فاتره فعيل من الغض وهو ترك
التحديق وخفض جفنتي البصر بقصد الكف عن الناس
حياء او لفتور في الباصرة وهو المراد هنا باعتبار انه كناية
عن عدم الالتفات والطرف بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين
العين ومكحول اسم مفعول من الكحل من غير اكتحال والكحل
بضم الكاف وسكون الحاء المهملة معروف اعرابه الواو للحال
عن فاعل بانت ويحتمل ان يكون للعطف على جملة بانت وكونها
عاطفة على جملة فقلبي وان تبادر الى الذهن لقربه في اللفظ
لكنه غير صحيح من حيث المعنى لعدم المشاركة بين المعطوف
والمعطوف عليه في التسبب عن البين نعم وسعاد مبتدأ
لا اسم ما لانتقاضه بالا والاصل وما هي الا ثم عدل عنه
واقيم المظهر مقامه للتلذذ او للتعظيم وغداة ظرف

زمان

8

٨

زمان وعاملها مدلول ما وهو النفي او التشبيه المستفاد
من فحوى الكلام بناء على ما تقرر في محله ان رائحة الفعل
يكفي في مثل هذه المعمولات فالتقدير على الاول ليست
سعاد غداة البين الاكظبي صفته كيت وكيت وعلى الثاني
وما شبه سعاد غداة البين الا كظبي صفته الخ وتقدير
ما يفيد التشبيه هنا مقدما على الابناء على عدم جواز
اعمال ما بعد ها فيما قبلها وهذا التقدير اولى لان فيه
قلب التشبيه كما في قوله وبدا الصباح كان غرته، وجه
الخليفة حين يمتدح، فيكون في البيت على التقدير الاول
مبالغتان الحصر وحذف اداة التشبيه وعلى الثاني مبالغات
ثلث هذان المذكوران وقلب التشبيه وال في البين
للعهد الخارجي واذ ظرف زمان مضاف الى جملة اذ رحلوا
وواو الضمير لسعاد واصحابها او الى سعاد فقط والجمع
للتعظيم كما في قوله الا فارحموني يا اله محمد، ويؤيد
هذا ما وقع في بعض النسخ اذ رحلت وهو اما بدل
من غداة فعامله عامله واما متعلق بعامل غداة بناء على جواز
تعلق ظرفين بمعنى واحد على عامل واحد اذا كان الاول اعم
نحو لقيته يوم الجمعة غدوة والا حرف استثناء واغن هو
مستثنى مفرغ صفة لظبي محذوف هو خبر سعاد اي

[illegible]

وقيل هو فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح ومرءوب
ما رمنه قدير بمعنى مقدور اى مطبوع في القدر وخفض
الطرف ناشئ نصبه ونصبه ناشئ رفعه والاصل
غضيض مرفوعا بالرفع على النيابة عن الفاعل مسلم

ماسعاد الا ظبي اغن والقرينة على كون المحذوف الظبي شيوع اتصافه بالغنة وفي الحذف كون الاغن صفة وهي لابد لها من موصوف وغضيض فعيل بمعنى فاعل كعليم وحكيم صفة اخرى له او خبر مبتدأ محذوف والجملة صفته وضمير الموصوف على كلا التقديرين موجود والطرف مجرور بالاضافة ومحله النصب لتشبيها بالمفعول ويكون مثل غضيض في احتمال الوجهين **محصوله** يمدح سعاد ويقول لا يشبهها وقت مفارقتها عني وارتحالها عن موطنها شيء الا ظبي في صوته غنة في عينيه فتور وعدم التفات الى شيء وكل وذلك في الانسان امارة الحسن والبهاء

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً
لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

هذا البيت وان كان غير مشروح في شرح الكازروني لكن شرحته لوجوده في اكثر النسخ وقد خمسه مولانا محمد الظفاري فاقول هيفاء بفتح الهاء وسكون الياء المثناة التحتية على وزن حمراء من قولهم امرأة هَيْفاء وقوم هيف وقوس هيفاء ضامرة والضمر بضم الضاد وسكون الميم وضمها الهزال وخفة اللحم كذا في الجوهري وهنا كناية عن كونها رقيق الوسط ويروى بيضاء تانيث ابيض من البياض وفي بعض

النسخ ماسيفاء بالسين المهملة مصدرة بما النافية بدل هيفاء من قولهم امرأة سيفاء نزرا خاضمة البطن والمراد عدم كونها هزالا ومقبلة اسم فاعل من الاقبال وعجزاء بفتح العين المهملة وسكون الجيم على وزن حمراء من قولهم امرأة عجزاء أي عظيمة العجز وهو مؤخر الشيء وهنا عبارة عن سمن عجزها ومدبرة اسم فاعل من الادبار وهو ضد الاقبال ولا يشتكى مضارع مجهول من اشتكيته اذا اخبرت عنه لسوء فعله بك وقصر على وزن عِنَبٍ من قَصُرَ الشيءُ ضد طال يقصر بالضم قِصَرًا وطول على وزن غول من طال الشيءُ يطول طولًا امتد **اعرابه** هيفاء خبر بعد خبر لسعاد السابق ذكره اي ما سعاد الا هيفاء او خبر مبتدأ محذوف راجع الى سعاد وهو هي ومقبلة حال عن الضمير المستتر في هيفاء الراجع الى المبتدأ وعجزاء اما خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ايضا ومدبرة حال عن الضمير المستتر فيه وجملة لا يشتكى اما خبر بعد خبر ايضا او حال متداخلة عن الضمير المستتر في مدبرة او مستأنفة ويحتمل ان تكون صفة لعجزاء وقصر نائب مناب فاعل لا يشتكى وضمير منها على كل من التقادير راجع الى سعاد للارتباط ولا طول معطوف على جملة لا يشتكى اي ولا يشتكى طول **محصوله** يمدح سعاد ويقول انها حال كونها متوجهة

رفيق الوسط وحال كونها مدبرة سمين العجز ولا يخبر عنها
بسوء قصرها ولا طولها مراده رضي الله عنه اخبار اتصافها
اتصاف محبوبته باعتدال القامة وتناسب الاعضاء
ونفي نهما مما يوجب النقص في الحسن والبهاء

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

تجلو غايبة للمضارع من جلوت الخبر جلاء بالفتح اوضحته هو
وعوارض جمع عارض وهو اسم جمع على فواعل كالكاهل يجمع
على كواهل وهو على ما فهم من الجوهري ما عدا الثنايا وقال
الشارح هي الضواحك من الاسنان وهي ما عدا الانياب وقيل
المراد كلها انتهى وعلى التقديرين فالثنايا داخلة فيها وهو
المناسب للمقام والظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام ماء
الاسنان وبريقها والتبسم دون الضحك يقال بسم بالفتح
يَبْسُم بَسْمًا فهو باسم وابتسم وتبسم بمعنى والمبسم الثغر
الثغر بفتح الثاء المثلثة وسكون الغين المعجمة ومنهل اسم مفعول
من انهله اذا سقاه النهل بفتحتين وهو الشرب الاول كما ان
العلل هو الشرب الثاني يقال علل بعد نهل اي شرب ثان بعد
اول والراح بالراء المهملة الخمر ومعلول اسم مفعول من عله يعله
ويعله من الباب الاول والثاني اذا سقاه العلل بفتح العين

المهملة

المهملة واللام المفتوحتين وكثر استعمال العلل والنهل في الابل
لانها تسقى في اول الورد وهو النهل فترد الى العطن ثم تسقى
ثانيا وهو العلل فترد الى المرعى اعرابه فاعل تجلو ضمير سعاد
وعوارض مفعوله والجملة مستأنفة وذي من الاسماء
الستة مضاف الى ظلم مجرور بالياء لكونه صفة لمحذوف
مجرور بالاضافة وهو ثغر اي عوارض ثغر ذي ظلم سواء فسرت
العوارض بكل الاسنان او ببعضها واما من قال اذا فسرت
بكل الاسنان فالتقدير عوارض فم فلا يخلو عن شيء اذ الفم
محل الاسنان المنكشفة عند الابتسام وليست هي الا الثغر
فاي فائدة في العدول واضافة العوارض الى الثغر من قبيل
اضافة العام الى الخاص كعلم الفقه وشجر الاراك واذا
اما ظرف محض منصوب بتجلو واما ظرف مستقبل خافض
بشرطه منصوب بجوابه وهو قول الاكثرين فجملة ابتسمت
على هذا شرطية مجرورة المحل بالاضافة اذا اليها وجوابها
العامل فيها محذوف بقرينة ما سبق بناء على عدم جواز
تقدمه على الاصح والتقدير اذا ابتسمت تجلو الخ وقال
المحققون ان عاملها شرطها وليست بمضافة ولا يلزم كون
المضاف اليه عاملا في المضاف وكأن من الحروف المشبهة
بالفعل للانشاء تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر جامدًا

نحو كأن زيدا الاسد او مشتقا كالمذكور هنا وما قال الزجاج
بالفرق بينهما بانه في الاول للتشبيه وفي الثاني للشك مردود
حله في محله والمتصل بر الرابع الى نفي اسمه ومنهي خبره وبالراح
متعلق به ومعلول خبر ثان ومتعلقه محذوف لدلالة السابق عليه
اى معلول بالراح محصوله يمدح سعاد ويقول تكشف سعاد وقت
ابتسامها اسنانا ذا ظلم وبرق كأنها سيقت بهذين المشروبين
كرارا وذلك دليل على ملاحتها وغاية لطافتها

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

في الدستور الشج بفتح الشين المعجمة وبعد الجيم قوت شراب
بآب شكستن فيكون معنى شجت كسرت سورة الخمر بمزج الماء بها
والشبم بفتحتين البرد وقد شبم الماء بالكسر فهو شبم ومحنية هو
بالتخفيف على وزن المكرمة ولحنة الحلاني وهي معاطف الاودية من حنوت
عليه اى عطفت عليه واصلها محنوة قلبت واوها ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها وتخصيص هذا الموضع بالذكر لانه ما ترارف
واصفى والصفاء ممدود خلاف الكدر يقال صفى الشراب يصفو
صفاء وصفيته انا تصفية وصفوة الشئ خالصه ومحمد عليه السلام
صفوة الله من خلقه ومصطفاه والابطح مسيل واسع فيه
دقاق الحصى والجمع الاباطح والبطاح ومشمول من الشمال بفتحتين

وهو

وهو الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات
شَمْل بالتسكين وشَمَل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز
وشأمل مقلوب منه وربما جاء بتشديد اللام شمالّ
ويقال غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى بردته
ومنه قيل الخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم كذا في الجوهري
ولقد اعجب صاحب القصيدة رضي الله عنه حيث ادرج
الخصائل الاربع المرغوبة في مياه المطر في هذا البيت وهي باعتبار
المكان والزمان والصفة القائمة وما يطرأ عليه اعرابه
شجت ماض مبني لما لم يسم فاعله نائب فاعله ضمير عائد
الى الراح وتانيثه لكون الراح مونثا سماعيا والجملة منصوبة
المحل اما صفة لها بناء على كون اللام فيها للجنس والمعرف بها
في حكم النكرة كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت
ثمة قلت لا يعنيني • واما حال منها بتقدير قد كما في قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وفي ذي المضاف
الى شبم من الاسماء الستة مجرور لكونه صفة لموصوف محذوف
مجرور بالباء وهو الماء لكن يحتاج ح الى تجريد مفهوم شجت عنه
بل عن الراح ايضا لكونهما ماخوذين في مفهومه كما عرفت ومن ماء
ظرف مستقر اما منصوب المحل على انه حال من ماء محذوف
او صفة ثانية له كما جوز كلاهما في قولهم رأيت ثمرة يانعة فوق

غمض ويجوز ان يكون حالا عن الضمير المستتر في شيم او الراجع اليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف راجع اليه وصاف صفة ثالثة له او خبر مبتدأ محذوف ايضا وبالبطح ظرف مستقر اما صفة رابعة او حال عن ضمير صاف او خبر مبتدأ محذوف راجع اليه وهو غير منصرف للوصف الاصلي ووزن الفعل واضحى في احتمال الوجهين مثل البطح وهو تامة بمعنى دخل في وقت الضحى وفاعله راجع الى الماء وهو مشمول جملة اسمية متلبسة بالواو والضمير معا حال من فاعله ويجوز ان يكون ناقصة والجملة خبر له بزيادة الواو وتشبيها لها بالجملة الحالية **محصوله** ينعت الراح التي سبقت بها اسنان سعاد بانها منكسرة سورتها بماء صاف مبرد وقت الضحى بريح الشمال في منعطف الوادي في مسيل فيه دقاق الحصى

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

قال الجوهري نفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى ايضا ينفى ولا يتعدى والرياح بكسر الراء المهملة جمع الريح واصله الروح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد يجمع على ارياح ايضا تبعا للاعلال واحدها وارواح بناء على اصلها والقذى بالقاف والذال المعجمة المفتوحتين وبعدها ياء ساكنة

يقال له بالفارسية خاشئه قال في الصحاح القذى في العين وفي الشراب ما يسقط فيه وقذيت عينه تقذى قذى فهو رجل قذى العين على فعل بكسر العين اذا سقطت في عينه قذاة قال الاصمعي قذت عينه تقذى قذيا رمت بالقذى واقذيت عينه جعلت فيه القذى وقذيتها تقذية اخرجت منها القذى وافرطه من قولهم فرطت المزادة ملأتها يقال غدير مفرط بسكون الفاء وفتح الراء اذا ملأه قال الكسائي يقال ما فرطت من القوم احدا اي ما تركت والصوب بفتح الصاد المهملة وسكون الواو نزول المطر والسارية بالسين والراء المهملتين السحابة التي تأتي ليلا وهي في الاصل صفة ثم غلبت عليها الاسمية وفعلها سرى يسري ومصدره السرى وهو سير الليل ويروى غادية مكان سارية وهي السحابة التي تأتي بالغداة وبيض على وزن فعل جمع الابيض واصله بيض على وزن حمر وانما ابدلوا الضمة كسرة لتسلم الياء ويعاليل على وزن يفاعيل جمع يعلول وهو السحاب البيض التي بعضها فوق بعض كالقطن المنفوش وقيل جمع لا واحد له كالابابيل وقيل المراد بها يعاليل الحباب المفرطة البيض لان ماء السحاب يحصل اولا في الحباب ثم ينصب الى الاباطح انتهى **اعرابه** تنفي غايبة مفردة والرياح فاعله

والغدير منصوب تقديرا مفعوله وعنه متعلق به والضمير للماء
المذكور في البيت السابق والجملة اما منصوب حال من ضمير مشمولها
والمثل خبر ثان لاضحى واما مستانفة والواو في قوله وافرطه على مذهب
سيبويه والمبرد ابتدائية ويحتمل ان تكون عاطفة ولا يجوز
كونها للحال بناء على عدم جواز كون الماضي المثبت حالا بلا ذكر قد
على مذهبهما ولذلك اول سيبويه قوله تعالى او جاؤكم حصرت
صدورهم بقوم ما حصرت صدورهم وجعلها صفة لموصوف
محذوف والمبرد جعلها دعائية واما على مذهب غيرهما من البصريين
فالواو للحال بتقدير قد والضمير المتصل راجع الى الماء والابطح
والمفعول الثاني تقصيره ومن صوب متعلق بافرط مضافا الى سارية
وتبيض فاعل افرط وتبعا الى صفته وهو غير منصرف لصيغة
منتهى الجموع كمصابيح والجملة اما مستانفة او عاطفة على جملة
تنفي او منصوبة المحل حال من ماء او من ابطح وكان النكتة في كون
المعطوف عليه مضارعا والمعطوف ماضيا على تقدير العطف
هي الاشارة الى استمرار النفي المفهوم عنه وان زال ملاه الابطح
من صوب سارية بعد الانقطاع محصوله يعني تاكيد الماء
المتصف بالبرد والصفاء بان تطرح الرياح ما سقط فيه من القذى
وقد ملاء الماء او الابطح الذي فيه ماء عقيبة من مطر السحابة

التي تاتي ليلا السحاب البيض التي بعضها فوق بعض او الجبال
البيض اشد البياض

اَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ اَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا اَوْ لَوْ اَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

اكرم بها بمعنى ما اكرمها مثل قوله تعالى اسمع بهم وابصر اي
ما اسمعهم وابصرهم في ذلك اليوم ثاني صيغتي التعجب
من فعل جامع للشروط السبعة في مجيئهما وهو كرم من الباب
الخامس اذ هو ثلاثي مجرد متصرف قابل للمفاضلة تام
غير منفي وغير مبني للمفعول ولا يجيء الوصف منه على افعل
والملحق بالصيغة الاولى وهي ما اكرمه من المزيد فشاذ
صرح به الجوهري والخلة بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام بمعنى
الصديق والخليل وبمعنى الصديقة ايضا وهو المراد هنا
ويجيء بمعنى المصدر ايضا اي الصداقة وصدقت من الصدق
ضد الكذب يقال صدق في الحديث يصدق صدقا من الباب
الاول اي لم يكذب فيه والموعود اما اسم مفعول والمراد
الشخص الموعود او الشيء الموعود واما مصدر على وزن مفعول
كالمعسور والميسور وعليه حمل قوله تعالى بايكم المفتون
اي الفتنة وعلى كلا التقديرين كلمة في مقدرة والنصح
مصدر نصحه ونصح له ينصح بالفتح نصحا بالضم ونصاحة

بالفتح ونصوحا واستعماله باللام افصح قال الله تعالى
وانصح لكم والاسم النصيحة ومقبول اسم مفعول من قبلته
قبولا بالفتح اعرابه مجرور بالباء وهو هاء التانيث الراجع
الى سعاد فاعل عند سيبويه والتزم زيادة الباء في الفاعل
اى المتعجب منه الا اذا كان ان وصلتها كقوله وقال
بني المسلمين تقدموا وأحبب الينا ان يكون المقدما
اى بان يكون الخ وابرزه مع ان فعله على صورة صيغة
الامر التى لا بد من استتاره فيها لمد محضة لها لان
صورته وان كان عليها لكن معناه على الخبر اذ اصل اكرم عند
اكرم على لفظ الخبر وهمزته للصيرورة كابقل المكان
واغد البعير فمعنى اكرم بها صارت سعاد ذات كرم
فغير لفظ الخبر الى لفظ الامر مع بقاء المعنى الخبري او مفعول
عند غيره فعند الاخفش والزجاج الباء للتعدية والهمزة
للصيرورة فمعنى اكرم بها صيرها ذات كرم وعند الفراء
هي زائدة والهمزة للتعدية فمعناه اجعلها ذات كرم ويكون
تحت اكرم على مذهبهم ضمير خطاب للالتزام واستكنان
الضمير فيه لانه والمخاطب به عند بعضهم كل من يتاتى
منه ان يجعل سعاد كريما وذلك بان يصفها بالكرم
فكانه قيل صفها بالكرم فانه فيها منه كل ما يمكن ان يكون

في شخص

في شخص ومدلول المعنى وهو الكرم وعند اخرين اى يا كرم
اكرم سعاد وهذان القولان احسن من قول سيبويه
لان الامر بمعنى الماضي لم يعهد وكان زيادة الباء في الفاعل
قليل وقول الفراء احسن من قول غيره لان همزة التعدية
اكثر من همزة الصيرورة وكون الضمير المستكن مفردا
اما عند من قال ان المخاطب به هو مدلول المعنى ظاهر
واما عند من قال كل من يتاتى له فلكونه مثلا وحق
الامثال ان لا يغير بل يحكى على موردها الاصلي وهذا الباب
طويل الذيل لا يتحمل هذا الكتاب ازيد من هذا فان اردت
زيادة التفصيل فارجع الى محله وتحقيقه لو كان بمعنى الصدقه
يكون حالا اما عن الفاعل او عن المفعول بناء على اختلاف
المذهبين ولو كان بمعنى المصدر يكون تمييزا عن النسبة
ولو اما حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه واما حرف تمن بمعنى ليت كما في قوله تعالى فلو ان لنا
كرة اى ليت لنا رجعة وانه من الحروف المشبهة وهاء هي
الضمير الراجع الى سعاد اسمه وفاعل صدقت ضمير لها وموعودها
المضاف الى ضميرها منصوب بنزع الخافض مفعول له والاضافة
اما على الاحتمال الاول فظاهر واما على الثاني فمن اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف والتقدير في وعدها

اياي وجملة صدقت في محل الرفع خبر ان واختلفوا في اعراب
ان وصلتها الواقعة بعد لو كما في البيت وفي قوله تعالى ولو انهم
صبروا فقال بعضهم بالرفع على الفاعلية لفعل محذوف دل عليه
ان والتقدير هنا لو وقع او ثبت صدقها الخ وبعضهم بالرفع
على الابتدائية والخبر محذوف وجوبا كما يحذف بعد لولا ه
والتقدير لو صدقها واقع او ثابت والجواب على كلا التقديرين
محذوف وهو لتمت خلتها بقرينة المعنى او لكانت كريمة بقرينة
اللفظ هذا على تقدير كونها للشرط واما على تقدير كونها للتمني
فلا حاجة الى الحذف والتقدير بل ان وصلتها يسد مسد اسمها
وخبرها وكذلك قيل وان كان كونها للشرطية مرجحا لغلبة
استعمالها فيها لكن كونها للتمني مرجح ايضا لصونها عن الحذف
واو بمعنى الواو كقوله جاء الخلافة او كانت له قدرا والحكم
في لو الثانية كالحكم في الاولى وان ايضا من الحروف المشبهة وانتصب
اسمها ولامه بدل من المضاف اليه اي لو ان نصحها باضافة
المصدر الى المفعول وفاعله محذوف والتقدير لو ان نصحي اياها
ومقبول خبره ومحل الجملة كالتي قبلها محصوله ان سعاد
يتعجب من كرمها حال كونها صديقة او من حيث الخلة لو ثبت
عدم خلفها في وعدها بالملاقات وقبول نصحي اياها لتمت خلتها
وكرمها لكن التمام منتف كذلك الثبوت اوليت صدقها

في وعدها اياي بالملاقات وقبول نصحي اياها واقع والمعنى شكا
عن عدم ثبوتها على قولها واتصافها بخلف الوعد

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

الخلة اما بضم الخاء المعجمة بمعنى الصديقة كالسابق
واما بكسرها بمعنى الخصلة وسيط بكسر السين المهملة
من السوط وهو خلط الشيء بعضه ببعض وساط الماء
وغيره يسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضربهما حتى
اختلطا وكذلك سمي السوط الذي يضرب به سوطا
لكونه يخلط اللحم بالدم ودم واصله دمو بالتحريك وانما في
دمي يدل على الحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا رضي يرضى
وهو من الرضوان وقال سيبويه اصله دمي بالتسكين
لانه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء وظبي ولو كان
متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وفجع بفتح الفاء وسكون
الجيم مصدر فجعته المصيبة اي اوجعته وولع بالتسكين
الكذب وقد ولع بالفتح ولعا وولعانا اي كذب واخلاف مصدر
اخلف ما وعده وهو ان يقول شيئا ولا يفعله في المستقبل
وتبديل مصدر بدله الله من الخوف امنا اي من الذي هو
تغيير الشيء مع اثبات ضده بدله لا من الذي هو التغيير

مطلقا بقرينة المقام **واعرابه** لكن من الحروف المشبهة والمتصل بها
الراجع الى سعاد اسمها وخلة خبرها بلا تقدير ان كان بمعنى
الصديقة وان كان بمعنى الخصلة فبتقدير المضاف اى ذات
خلة الا ان يقصد المبالغة وقد لفظه انها في هذا المقام هو
للتحقيق كما في قوله تعالى قد افلح من زكيها لا للتوقع وان كان هو
لا ينافي التحقيق بل التقريب كما قال لو قد ركب الامير عند انتظار
ركوبه وسيط ماض مبني للمفعول ومن بمعنى في مثل قوله تعالى
ماذا خلقوا من الارض واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
متعلق به ودم مجرور بها مضاف الى الضمير الراجع الى سعاد
وفجع نائب فاعله وولع معطوف عليه وكذا اخلاف وتبديل
لكن تنوينهما عوض عن المضاف اليه والتقدير اخلاف وعد
وتبديل خليل بخليل **محصوله** يقول تاكيد المضمون السابق
لكن سعاد صديقة او ذات خلة قد خلط في دمها اصابة
الوجع الى العشاق والكذب في الخبر واخلاف وعد وتبديل
خليل بخليل يعني ان هذه الاوصاف طبيعة لها لا يزول عنها كان

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

الدوام السكون يقال دام الشيء سكن ومنه في الحديث نهى
ان يبال في الماء الدائم اى الساكن كذا في الجوهري والحال

حال

حال الانسان وصفته واحده حالة وجمعه حالات والحال
سواء كانت خيرا او شرا وسواء كان من شانها الدوام
اولا وعلى الثاني اساس يعني الزوال واذا عرفت هذا
فلا يصح ان يراد من الحال الكيفية النفسانية التي هي مقابلة
للملكة اذ عدم الدوام والزوال على السرعة هو معناها
المطابقي فلا فائدة في نفي تلك الصفة عنها وتلون من اللون
وهو هيئة في الموصوف كالسواد والحمرة وفلان متلون اذا كان
لا يثبت على خلق واحد كذا في الصحاح والاثواب جمع ثوب ويجمع
على ثياب ايضا والمراد هنا بيان تشكلها باشكال مختلفة على طريق
الكناية والغول بضم الغين المعجمة من السعلاة والجمع اغوال وغيلان
وكلما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع
في مهلكة ولا يخفى عليك ان اثباته رضي الله عنه تلونها في اشكال
مختلفة انما هو على زعم العرب والا في الحقيقة لا ثبوت له فانها
وان كانت موجودة لما نفى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول الحديث قال
مولانا علي القاري في حاشيته على شرح نخبة الفكر في بيان
هذا الحديث الغول احد الغيلان وهم جنس من الجن كانت
العرب تزعم انها تتراءى للناس في الفلوات فتتلون في صور
شتى فتغولهم اى تضلهم عن طريق الحق وتهلكهم فنفاه

عليه السلام

وليس هو نفيا لوجوده لقوله تعالى كالذى استهوته الشياطين
فى الارض حيران اى التى بطلان زعمهم فى تلونها بالصور المختلفة
انتهى وقيل هى ابالسة الشياطين التى لا تهلك من الشهاب الثاقب
التكبير ويعملون الطرد عن الاستماع وقت الصعود الى السماء بركوب
بعضها على بعض بل تكون مجنونا فتمشى فى الفلوات والجبال
فتضل من وجدت فتهلكه اعرابه الفاء للسببية ويحتمل الفصيحة
وتلون غائبة مفردة من المضارع المعلوم تامة لا ناقصة لان
ما المتقدمة عليها نافية لا مصدرية ظرفية ولكنها بلفظ
المضارع والناقصة جامدة على لفظ الماضى وكل حال متعلق به
او ظرف مستقر حال من فاعله الضمير لسعاد وضمير تكون ايضا
لها وهى اما تامة او ناقصة فان كانت الثانية فبها ظرف
مستقر خبرها وان كانت الاولى فالظاهر ان الباء ان كانت
للالصاق فمتعلقة بملتبسة حال من الفاعل وان كانت
بمعنى على كقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار
او بمعنى فى كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب فمتعلقة بتكون
والضمير المجرور بها على تقدير راجع الى الحال وتأنيثه لكون
الحال مما يجوز فيه التذكير والتأنيث على ما ذكره ابن الحاجب
والجملة مجرورة المحل صفة لحال وكاف كما اما اسم بمعنى
المثل مثل قوله يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان

جمع الشهاب

مثل

مثل البرد واما حرف جر وما اما موصولة اسمية مثل قوله تعالى
اجعل لنا الها كما لهم الهة واما مصدرية مثل قوله تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اى برحبها وتلون ايضا غائبة
مفردة من المضارع المعلوم من باب التفعل حذفت احدى
التائين للتخفيف كما فى قوله تعالى نارا تلظى ويحتمل ان تكون
غائبا مفردا من الماضى المعلوم من هذا الباب والغول فاعله
وفى اثوابها المضاف الى ضميرها متعلق به ولا يلزم الاضمار
قبل الذكر لتأخره فى الرتبة مثل قولك ضرب غلامه زيد والجملة
على تقدير الموصولية صلة ما بتقدير العائد ومحل الكاف
سواء كان اسما او حرف جر مع مدخوله سواء كان موصولا
او مصدرية منصوب بكونه نعتا لمصدر محذوف دل عليه
ما قبله لانه من لا بد وعلى حال يتلون البتة فكأنه قال
تتلون تلونا كما تلون به الغول او كتلونها وهذا من قبيل
تشبيه المعقول بالمحسوس على زعم العرب فانهم يدعون
انها نوع الجن اى تظهر للناس فى الفلوات وتضلهم كما عرفت
آنفا محصوله يقول متفرعا على السابق ان سعاد بسبب
اختلاط الفجع والولع وغيرهما فى دمها ما تمكث على صفة
تستقر متلبسة بها وثابتا عليها بل تتلون تلونا مثل تلون
الغول فى اشكالها

ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت
إلا كما تمسك الماء الغرابيل

تمسك هي الغائبة المفردة من المعلوم اما من التفعيل او التفعل وعلى الثاني حذف احدى التائين للتخفيف قال الجوهري امسكت بالشئ وتمسكت به واستمسكت وامتسكت به كله بمعنى اعتصمت به وكذلك مسكت به تمسيكا والعهد بفتح العين المهملة الامان واليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية وقد عهدت اليه اى اوصيته وزعمت من زعم زعما بالحركات الثلث اى قال حقا او باطلا وان كان استعماله فى الثاني اغلب وقال شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب الزعم ويحتمل ان يكون من زعمت به ازعم زعما بالفتح وزعامة كفلت والزعيم الكفيل وفى الحديث الزعيم غارم والغرابيل بفتح الغين المعجمة جمع غربال بالكسر وهو معروف اعرابه ولا تمسك عطف على فما تدوم وفاعله المستتر فى تحته راجع الى سعاد وبالعهد متعلق به والذي موصول وزعمت غائبة ماض معلوم وفاعله المستتر ايضا لسعاد ومفعوله والعائد الى الموصول محذوف والتقدير زعمت انها تفى به كما فى قوله تعالى يقول نادوا شركائى الذين زعمتم اى زعمتموهم شركائى والجملة صلته والمجموع مجرور المحل صفة العهد والا كما استثناء مفرغ والكاف للتشبيه وما

مجلد دوم

مصدرية وهي وصلتها المؤولة بالمصدر فى موضع جر والجار ومجرورها اما حال من ضمير مصدر تمسك اى ولا تمسكه الا مشبها بهذا الامساك واما نعت لمصدر محذوف اى الا تمسكا كهذا الامساك وتمسك مضارع امسك والغرابيل فاعله والماء مفعوله وتقديمه على الفاعل لرعاية القافية محصوله يقول تاكيدا لما سبق ان سعاد لا تتمسك على صفة ولا تمسك بالامان واليمين الذي زعمت الوفاء به الا مشبها بامساك الغربال الماء ففى التشبيه مبالغة فى خلف وعدها ونقض عهدها اذ من المعلوم بالبداهة عدم امساك الغربال الماء فيعرف منه عدم انجاز وعدها فى السراء والضراء

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت
ان الأماني والأحلام تضليل

يغر بالغين المعجمة والراء المهملة من غره يغره بالضم غرورا خدعه يقال ما غرك بفلان اى كيف اجترأت عليه ومنّت من التمنية تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية وفى الصحاح الوعد يستعمل فى الخير والشر قال الفراء وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد والاماني جمع امنية بالضم والاحلام جمع حلم بالضم وهو ما يراه النائم وتضليل

في الجوهري تضليل الرجل ان تنسبه الى الضلال اى الهلاك
وفي الدستور التضليل بي راه خواندن اعرابه الفاء للتسبيب
او فصيحة ولا يصح كونها للتعقيب كما قيل اذ لا بد فيه ان لا يكون
المعطوف عليه المذكور سببا للمعطوف وهنا ليس كذلك
وهو ظاهر ولا للعطف لعدم جواز عطف الانشاء على الاخبار
ولا عكسه على الافصح والنهى ولا تغرنك مضارع مؤكد بالنون
الخفيفة على ما قاله الشارح اى بفتح الراء الثانية وسكون النون
وهو الموجود في اكثر النسخ وذلك لحفظ الوزن عن الانكسار
وفي بعضها غير مؤكد لا بالخفيفة ولا بالثقيلة وذلك ايضا
صحيح واما تاكيده بالنون المشددة وان كان المقام مقامها على ما
في بعض النسخ المضبوطة بالاعجام فلا يخفى على من له ادنى دربة
في علم العروض انها مخلة بالوزن ومستلزمة للفساد لان هذه
القصيدة من بحر البسيط واصله على ما يثبت في موضعه مستفعلن
فاعلن مرتين وتقطيع البيت على هذا الاسلوب يكون هكذا
فلا يغر مفاعلن واصله مستفعلن حذفت السين لعروض
الخبن فبقي متفعلن فنقل الى مفاعلن رنك ما فاعلن او رنك ما فعلن
واصله فاعلن حذفت الالف لعروض هذه العلة هنا ايضا فبقي
فعلن منت وما مستفعلن وعدت فعلن اصله ايضا فاعلن
ان الاما مستفعلن نيول فاعلن احلام وتض مستفعلن ليلو

فعلن

فعلن كما بتر واو الاشباع وكذا الالف والياء في محلهما لاعتبارها
في التقطيعات عند العروضيين فلو وجدت هذه النون يلزم
خروج البيت عن الوزن وهو ظاهر فالصواب ما وجد في بعض
النسخ بلا نون او مع النون الخفيفة وهو الاكثر وما في ما منت
اما موصولة بمعنى الذي وفاعل منت ضمير سعاد واما نكرة
موصوفة بمعنى شيء وما بعدها صفتها كقوله ربما تكره
النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى رب شيء
والرابط على كلا التقديرين محذوف واما مصدرية وما بعدها
مؤول بالمفرد ومحلها في جميع الاحوال رفع على الفاعلية
للا يغرنك والحكم في ما وعدت كالحكم في ما منت وان من الحروف
المشبهة بالفعل والاماني اسمه والاحلام عطف عليه وتضليل
خبره والجملة مستانفة على تقدير كسر ان وهو الظاهر عبارة
والمشهور رواية ويحتمل ان يكون مفتوح الهمزة فتكون مجرورة
المحل بتقدير حرف الجر تعليلا للا يغرنك محصوله يجرد الشاعر
نفسه ويخاطب بها بانك اذا علمت عدم تمسكها بالامان
واليمين فلا تخدع بامنيتها وقولها لان امانيها واضغاث
باطلة مضلة عن السبيل كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

المواعيد جمع ميعاد وهو المواعدة والوقت والموضع وكذلك الموعد كموازين جمع ميزان وعرقوب بضم العين وسكون الراء المهملة وذلك عرقوب رجل من العمالقة هو معبد بن زهير احد بني عبد شمس بن ثعلبة او عرقوب بن صخر على خلاف فيه مشهور باخلاف الوعد ضربت به العرب المثل في الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه اتاه اخ له فسأله شيئا فقال انتني اذا اطلع نخلي فلما اطلع قال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا تمر فلما صار تمرا جذه من الليل ولم يعطه شيئا كذا في الجوهري والمثل بفتحتين القول السائر الممثل مضربه بمورده وكل شيء حكيت به شيئا من المحاكات وهي المشابهة فهو مثل يقال هذا مِثله ومَثَله كما يقال شِبهه وشَبَهه والاباطيل جمع باطل وهو ضد الحق كانهم جمعوا ابطيلا كذا في الجوهري اقول يريد رحمه الله به ان فعيلا يجمع على افاعيل قياسا لكن بيانه ينفي صحته لانه قيل ان فعيلا لا يجمع على افاعيل بل على فُعُل نحو قتيل وقُتُل وافعلة نحو قفيز واقفزة وفُعلان نحو قفيز وقُفزان وفعلاء نحو نبي وانبياء وفعلاء نحو شهيد وشهداء وفِعال نحو كريم وكرام وافعال نحو شريف واشراف

وهو منقول من عرقوب الرجل وهو عصب غليظ واصل فوق عقب الانسان

انتهى الا ان يقال مراده كانهم جمعوا ابطيلا وعليه شاذ كما قيل في احاديث انه جمع مكسر لواحد ملفوظ به وهو الحديث على وجه الشذوذ واعرابه كانت من الافعال الناقصة على مضاها الاصلي وهو ثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا دائما لا بمعنى صارت كما قيل ومواعيد المضاف الى عرقوب اسمها واللام لها اما متعلقة بكانت ان قيل بدلالته على الحدث وهو الصحيح او بمثلا لوجود معنى الفعل فيه وهو التشبيه وعلى كلا التقديرين مثلا خبرها او متعلق بمحذوف حال من مثلا على انه كان صفة ثم قدم عليه كقوله لمية موحشا طلل قديم او خبر لكانت ومثلا حال توقفت عليها فائدة الخبر كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين والواو للحال وما نافية وما نافية ومواعيدها مبتدأ وخبرها المحذوف لسعاد والا اباطيل مستثنى مفرغ خبره ويروى مواعيدها بالتذكير وهو لعرقوب محصوله ان سعاد بسبب اخلاف وعدها دائما وبطلان مواعيدها كانت مواعيد عرقوب مثلا لها

ارجو وامل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل

في الجوهري الامل الرجاء يقال امل خيره يأمله املا فهما مترادفان وتدنوا من الدنو وهو القرب يقال دنوت منه دنوا وادنيت غيري اي قربت اليه والمودة المحبة في مختصر

الصحاح وَدِدْتُ الرجل بالكسر وُدًّا بالضم اذا احببته وإخال
بكسر الهمزة من خِلْت الشيء خالًا وخيلة ومخيلة وخيلولة
اى ظننت وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو
الافصح وبنو اسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس وكذا
لغة في لدن وهو بمعنى عند نحو قوله لدن فتية وادب
وقوله تحاول اخفا سند هاهنا الباب وانصاله بالمهرات
كانصال عليك وتنولين تفعيل من النول يقال نلت له بالعطية
انول نولا وانلته العطية ونولته اعطيته نوالا اعرابه
ارجو فعل مضارع للتكلم وحذف فاعله مستتر في تحته
وجوبا والجملة مستانفة واملى مثل ارجو عطف عليه وصح
العطف تغاير لفظيهما كقوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا الاية واما اذا اعتبر التغاير بينهما
باستعمال الرجاء في الممكن والامل فيه وفي المستحيل على ما قيل
فلا اشكال لكونه من قبيل عطف العام على الخاص والاول
اولى وفي كليهما التفات عن الخطاب في قوله فلا يغرنك
الى التكلم الذي بدا برفي قوله فحلي اليوم مستول وان في ان تدنو
مصدرية واسكان واو تدنو اما للاجراء ان المصدرية مجرى
ما المصدرية كما قال اذا كان امر الناس عند عجوزهم فلا بد
ان يلقون كل يبود واما لاجراء الفتحة على الواو مجرى الضمة

21

للضرورة وهي غاية المضارع ومودتها فاعلها وضميرها
لسعاد والجملة في تاويل المفرد منصوب تنازع عليه الفعلان
فان اعملت الثاني كما هو مذهب البصريين وهو المختار
حذفت مفعول الاول لاستغنائه عنه وتحرزا عن التكرار
وعن الاضمار قبل الذكر في الفضلة وان عكست الامر كما هو
مختار الكوفيين اضمرت مفعول الثاني على المذهب المختار
ولم تحذفه وان جاز لئلا يتوهم ان مفعول الفعل الثاني
مغاير للمذكور ويكون الضمير راجعا الى ما تقدم رتبة
وما نافية واخال مضارع للتكلم وحده من افعال القلوب
يجوز اعماله بان يكون مفعوله الاول ضمير الشان محذوفا
اى وما اخاله وتعليقه بتقدير لام الابتداء اى لَلَدينا
كما في قوله اني وجدت ملاك الشيمة الادب اى لملاك
الشيمة الادب وبهذين التوجيهين وجه ابن عقيل
هذا البيت وبيت القصيدة في شرحه لالفية ابن مالك
لكن لا يخفى عليك ان هذين التوجيهين انما يحتاج اليهما
على مذهب من لم يجوز الالغاء عند التقدم على مفعوليها
وهم البصريون واما على مذهب الكوفيين المجوزين
الالغاء عنده فلا حاجة الى تاويلهما وجوز الشارح
الالغاء ايضا لبطلان الصدارة المحضة بتقدم النا في

ولم نجد جوازه بمثل هذا الوجه في كتب النحو التي عندنا لكنه
ليس ببعيد غاية البعد ولديناظرف مستقر خبر مقدم
ومنك اما متعلق برا او بمحذوف خبر بعد خبر ويحتمل
على هذا التقدير ان يكون حالا عن الضمير المستتر في الظرف
الاول وعلى جميع التقادير فيه التفات من الغيبة وهي
في سعاد الى الخطاب وتنوين مبتدأ مؤخر وجه تقديم
الخبر ظاهر ويحتمل ان يكون فاعل الظرف الاول والثاني
متعلق بمحذوف حالا من فاعله ووجه تقديمها على ذيها
لكونه نكرة او الظرف الثاني وحكم الظرف الاول ح كما في بين
في الثاني وهذا الاحتمال على مذهب الكوفيين حيث لم
لم يشترطوا
في رفع الظرف للفاعل الظاهر الاعتماد على احد الاشياء
المثبتة كاسم الفاعل واما على مذهب البصريين فلا يجوز
الا الوجه الاول **محصوله** يقول مناسبا لحاله باظهار
ما بدا ورض بالله ارجو واتوقع دنو محبتها وما اظن وما اطمع
يا سعاد ثبوت احسانك عندي

امست سعاد بارض ما يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل

الامساء نقيض الاصباح قال الحمد لله ممسانا ومصبحنا
بالخير صبحنا ربي ومسانا وهما مصدران وموضعان

والتبليغ

والتبليغ الايصال كالابلاغ والاسم منه البلاغ والتشديد
اما للتعدية او للمبالغة والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق
وهو الكريم من الابل والخيل وغيرهما فرس عتيق اي رائع
جواد والنجيبات على وزن شعيرات جمع نجيبة وهي
بمعنى كريمة يقال رجل نجيب اي كريم بين النجابة ويروى
النجيات بتشديد الياء المثناة التحتية بمعنى المسرعات
من قولهم ناقة ناجية اي سريعة تنجو بمن ركبها والمراسيل
جمع مرسال بكسر الميم وسكون الراء المهملة من قولهم ناقة
رسلة وبعير رسل اي سهل السير برجع اليدين في السير
اعرابه امست من الافعال الناقصة لاقتران مضمون
الجملة بزمن المساء وسعاد اسمه وهي من اقامة الظاهر
مقام المضمر اما للاستلذاذ او للتعظيم وباء بارض بمعنى في
كما في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وهي مع مجروره متعلق بمحذوف خبر امست وما نافية
وفي بعض النسخ لا بدلها ويبلغ مفرد غائب للمضارع من التفعيل
متعد هنا الى مفعولين مفعوله الاول هاء الضمير المتصل به
الراجع الى الارض وثانيه محذوف وهو اياها الراجع الى سعاد
والمحذوف استثناء والعتاق مستثنى مفرغ فاعل يبلغ لفظا
وبدل منه معنى اذ التقدير ما يبلغها اياها شيء من الاشياء

الا المسافرون المجدون وجودة الجي صفة للارض وهذه تمثيل لبعدها
اذ يقيد بها لا يبعد الحي الخبر لعدم حصول الضالة النا
عنه كما للنجي ولهذه العلة تفرط في ظرف الزمان الواقع
خبرا عن جثة كونه موصوفا بصفة حتى جوزوا مثل نحن
في يوم طيب ويحكموا بامتناع زيد في يوم الجمعة لا يعني كله
محصوله انها وقت مغار فيها لوا رتحالها غداة البين المت
بارض بعيدة وامست فيها ما يبلغها اياها الا المطايا الموصوفة
بهذه الصفات الممدوحة **وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ**
فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
عذافرة بضم العين المهملة والذال المعجمة ناقة عظيمة شديدة
من قولهم جمل عذافر وهو العظيم الشديد وناقة عذافرة وجمعها
عذافر بفتح اوله والفه كالف مساجد وليست بالتي كانت
في المفرد بل تلك حذفت والاين بفتح الهمزة وسكون الياء
المثناة التحتية الاعياء والتعب قال ابو زيد لا يبنى منه فعل
وارقال بكسر الهمزة مصدر ارقل ضرب من الخبب يقال ارقل
البعير وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال وتبغيل
مشي فيه اختلاف بين العنق بفتح العين المهملة والنون والهملجة
وكانه يشبه بسير البغال في شدته وسرعته **اعرابه** الواو
للعطف على جملة ما يبلغها ولن لتاكيد نفي الاستقبال قال

الفراء

شيء

الفراء اصله لا ابدلت الالف نونا وقال الخليل لا ان فقصر كايش في اي
وقال سيبويه انه حرف موضوع برأسه هاء التانيث المتصل
بيبلغ مفعوله الاول راجع الى الارض المذكورة في السابق ومفعوله
الثاني وهو اياها الراجع الى سعاد ايضا محذوف والا حرف
استثناء وعذافرة مرفوع لانه صفة لموصوف محذوف فهو
يبلغها لفظا والتقدير ناقة عذافرة وانما قلنا لفظا لانه
مستثنى مفرغ والفاعل الاصلي محذوف والتقدير لن يبلغها
اياها شيء من الاشياء الا ناقة عذافرة وفيها ظرف مستقر
اما على انه صفة لعذافرة او خبر مقدم والمجرور على كلا
التقديرين راجع الى عذافرة وارقال فاعل بالنظر الى الاول
لاعتماده على الموصوف ومبتدأ مؤخر بالنظر الى الثاني وتبغيل
معطوف عليه وعلى الاين متعلق بكل منهما على طريق التنازع
محصوله انه هذه الارض ارض لا يمكن الوصول اليها الا بناقة
عظيمة شديدة لها وقت كلالها الاتصاف بهذين الوصفين
فما ظنك بها في حال استراحتها
مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
نضاخة صيغة مبالغة من النضخ بالخاء المعجمة من النضح
بالمهملة وهو الرش يقال عين نضاخة كثيرة الماء قال

ابو عبيدة في قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اى فوارتان والذفرى
بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء هي النقرة التى خلف اذن الناقة
والبعير وهي مأخوذة من ذفر العرق لانها اول ما يعرق منها وعرق
بالعين المهملة من العرق وهو الذي يترشح وقد عرق ورجل عرقة
مثل همزة كثير العرق وعرضتها بضم العين وسكون الراء المهملتين
بمعنى معان والمراد هنا الهمة كما في قوله هي الانضاد عرضتها
اللقاء وطامس بالطاء المهملة اسم فاعل من الطموس وهو
الدروس والانمحاء وقد طمس الطريق بفتح الميم يطمس بضمها
وكسرها وطمسته طمسا يتعدى ولا يتعدى والاعلام جمع
علم بالعين المهملة واللام المفتوحتين وهو العلامة اعرابه
من هنا للابتداء ظرف مستقر متعلقه متولدة او ناشية
او ما يناسبهما بقرينة المقام وان لم يكن من الافعال العامة
لما نقله بعض الافاضل من حواشى السيد الشريف قدس سره
على متن الكشاف وخلاصته ان الظرف المستقر هو الذي
استقر فيه عامله وذلك بحسب ما اقتضاه المقام فان
اقتضى العموم كما في قولنا زيد في الدار فهذا وان اقتضى الخصوص
كما في قولنا بسم الله الرحمن الرحيم حين قراءة القرآن فذلك
اى اقرأ او غير ذلك مما اقتضاه المقام واما كونه للتبعيض
كما جعله الشارح ايضا وان كان صحيحا في نفسه لكنه لا يناسب

المقاو

قال جابر رضي الله عنه

المقاولات المقصود بيان اصلها وشرف نسبها لكونها بعضا
من كل نضاخة كما لا يخفى على من له فكر ثاقب ونظر صائب
والمتعلق اما منصوب بحال من عذافرة لتخصصها بالصفة
واما مرفوع صفة لها المقدر فيها حقيقة كما قالوا بمثله
هنا ثم يأتي على انفصاله وكما هنا للاحاطة الافراد لكون
مدخولها وهو ناقة نكرة حذفت هي واقيمت صفتها
وهي نضاخة مقامها واضافتها الى الذفرى لفظية لكونها
من اضافة اسم الفاعل الى معموله المنصوب على التشبيه
بالمفعول به وهذا النصب ناش عن رفع الفاعل ان الاصل هو
نضاخة ذفراها حول الاسناد عن الذفرى الى ضمير الناقة
وانتصب الذفرى على التشبيه بالمفعول به وانيبت ال
عن الضمير والفها للتأنيث كالف حبلى واذا ان كان ظرفا
محضا فعامله نضاخة وان تضمن معنى الشرطية ايضا
فعاملها شرطها على مذهب المحققين وجوابها المحذوف
على مذهب الجمهور كما بيناه سابقا والتقدير اذا عرقت نضخت
وضمير عرقت راجع الى الذفرى والمقام وان اقتضى التثنية
لان للناقة ذفريين الا انه اختير الافراد في المرجع والضمير
ايضا للضرورة وعرضتها مبتدأ مضاف الى ضمير عذافرة وطامس
مرفوع صفة لموصوف محذوف هو خبر المبتدأ والتقدير

طريق طامس والكلام في اضافة طامس الى الاعلام كالكلام
في اضافة نضاخة الى الذفرى ومجهول اما خبر بعد خبر
او صفة كاشفة لطامس والجملة مستأنفة ويحتمل ان تكون
هذه الجملة وقت تضمن اذا معنى الشرطية جوابا لها بتقدير
الفاء وحذفها للضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها اي فالله يشكرها وعامل اذا على مذهب
الجمهور مذكور محصوله بصف العذافرة التي تبلغ سعاد
المنزل الذي امست فيه وقت ارتحالها ان ابتداء تولدها
من كل ناقة نضوح نضاخة ذفريها وقت عرقها من سرعة السير
وتكون همتها وقصدها قطع طريق مندرس الآثار والآيات
ومجهول الامارات والعلامات

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
إذا توقدت الحزّان والميل

ترمي من رميت الشيء من يدي اي القيت فادمي والغيوب
بضم الغين المعجمة قيل جمع غيب وهو كل ما غاب عنك وقيل
جمع غائب كشهود وشاهد والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة
سماعا للمذكر وان كل ما كان من اعضاء البدن زوجا فهو مؤنث
كاليدين والعينين والرجلين الا الحاجب والجنب والخد
ولهق باللام والهاء المفتوحتين وكسر الهاء لغة ايضا

فعلى الفتح يحتمل ان يكون منقوصا من اللهاق وهو الثور الابيض
الوحشي ويحتمل ان يكون صفة من قولهم لهق بالكسر لهقا
بالفتح لشديد البياض وان كسرت الهاء كان وصفا من لهق
بالكسر كما تقدم وتوقدت من التوقد وهو الوقود بالضم اي
الاتقاد اي تسعرت واما بالفتح فهو الحطب والحزان بضم الحاء
المهملة وتشديد الزاء المعجمة ونون بعد الف جمع حزيز
بالزائين المعجمتين وهو المكان الغليظ الصلب مثل ظليم وظلمان
والميل بكسر الميم وسكون الياء جمع ميلاء بفتح الميم وسكون
الياء المثناة التحتية وهي العقدة الضخمة من الرمل وقيل الميل
من الارض منتهى مد البصر وقيل الطريق ثلث الفرسخ فالفرسخ
ثلثة اميال الاعراب ترمي غاية للمضارع فاعله عائد الى العذافرة
الموصوفة والغيوب مفعوله والباء في بعيني للاستعانة
متعلق بترمي ومفرد مجرور صفة لموصوف محذوف هو ثور
مجرور ايضا لكونه مضافا اليه لمضاف محذوف هو ايضا مجرور لكونه
مضافا اليه لمثل هو ايضا مجرور صفة لعيني مذكور والتقدير
بعينين مثل عيني ثور مفرد فحذفت الصفة الاولى اعني مثل
وما بعده واضيف الموصوف الاول الى الصفة الثانية ولذلك
حذفت نونه فصار بعيني مفرد ولهق على الاحتمال الاول بدل
من مفرد بدل الكل من الكل وعلى الاحتمالين الاخيرين صفة له

وتحتمل ان يكون صفة بعد صفة لثور محذوف وان كان
لمجرد الظرفية كقوله تعالى والليل اذا يغشى فجملة ترى وان تضمنت
معنى الشرط ايضا فعامله فعل شرطه او جوابه المحذوف
بقرينة ما سبق على اختلاف المذهبين كما بيناه غير مرة
وتوقدت غاية للماضي والظرف فاعله والذي عطف عليه والجملة
اما مرفوعة المحل صفة لعذافرة او منصوبة المحل حال منها او مجرورة
المحل صفة لنضاخة ومحصوله ان هذه الناقة تلقى نظرها
في وقت تسعر الارض واشتداد حرها حيث يدرك كالبقر
الوحشي لفاقد لابنائه الملتفت نظره الى حيث يصل فاطلق في سيرها
على النشاط والسرعة في غير هذا الوقت ففي البيت تشبيه
بليغ لترك اداة التشبيه وليس باستعارة لاشتماله على ذكر
طرفي التشبيه وانما شبه عينيها بعيني الثور الوحشي
لاشتهاره في حدة النظر وخفة الجسم والنشاط عند تفقد ابنائه

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا عَبْلٌ مُقَيَّدُهَا
فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

الضخم الغليظ من كل شيء والانثى ضخمة والجمع ضخمات بالتسكين
لانه صفة وانما تحرك اذا كان اسما نحو ثمرات والمقلد موضع
القلادة من العنق به تقليد البدنة وهو ان يعلق في عنقها
شيء ليعلم انه هدي والعبل بفتح العين المهملة وسكون الباء

الوحدة

الموحدة بمعنى الضخم في الجوهري رجل عبل الذراعين اي ضخمها
وفرس عبل الشوى اي غليظ القوائم وقد عبل بالضم عبالة
وامرأة عبلة تامة الخلق والجمع عبلات وعبال مثل ضخمات
وضخام والمقيد موضع القيد من الدابة وهو الرجل والخلق
بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بمعنى الخلقة بالكسر اي الفطرة
وبنات بتقديم الباء الموحدة جمع بنت والفحل بالفاء المفتوحة
وسكون الحاء المهملة معروف والجمع الفحول والفحالة ايضا
والفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة اعرابه ضخم
اما مرفوع وهو المشهور وعلى هذا اما صفة لعذافرة او خبر
مبتدأ محذوف او خبر مقدم ومقلدها مبتدأ مؤخر او مبتدأ
ومقلدها فاعله سد مسد الخبر على مذهب الاخفش
والكوفيين فانهما لا يشترطان عند كون الصفة مبتدأ
وقوعها بعد نفي او استفهام ومحل الجملة على التقادير الثلاثة
اما رفع صفة لعذافرة او جر صفة لنضاخة او نصب
حال من احدهما واما مجرور صفة لنضاخة وانما لم تطابق
الصفة لموصوفها مع انه مؤنث في كلا التقديرين لانها
في الحقيقة حال متعلقه المذكر وقد عرف في موضعه
ان مثل هذه الصفة تتبع موصوفها في الاعراب والتعريف
والتنكير ومتعلقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير لانها

كالفعل وأمّا تجويز نصبه على الحالية عن احدهما كما فعله الشارح
فغير مرضي هنا لعدم مساعدة الخط وإن وقع مثله عن الفاضل
الشامي مولانا عبد الرحمن الجامي في تعريف الكلمة وفي خلقها
ظرف مستقر خبر مقدم وتفضيل مبتدأ مؤخر أو فاعل الظرف
والمجموع على كلا التقديرين صفة بعد صفة لعذافرة
او نضاخة وهاء التأنيث لارتباط الصفة بالموصوف أياً كان
وعن بمعنى على متعلق بتفضيل وما قاله النحاة من عدم جواز
تقديم معمول المصدر عليه لكونه في تقدير أن مع الفعل
وشيء مما في حيزها لا يتقدم عليه فالظاهر انه مخصوص
بالمعمول الصريح مثل أعجبني ضرب زيد وأمّا في غيره فجائز
كما وقع هنا وسيجيء مثله مخصوله هذه الناقة موضع
قلادتها وهو عنقها وموضع قيدها وهو قوائمها غليظ
في خلقتها على سائر النوق زيادة وتمييز عن نقص يشينها
قيل فيه عيب الاصمعي على قوله فخم مقلدها بأنه غير النجائب
ما يدق مذبحه وهي جمع نجيب وهو المختار من الابل وأجيب
بأن الفخم في كل ناقة من طولها وعرضها بحسب ما يناسبها
ويمكن ان يفسر الفخم هنا بالعظم في حد ذاته وحسن
صفاته انتهى والله اعلم غلباء وجناء علكوم مذكرة
في دفها سعة قدامها ميل

عمّام

الكبير على ما قيل بجوز النصاري عليه اقه البازل مسلم

الغلباء

27

الغلباء هي وزن حمراء تأنيث الاغلب يقال رجل اغلب بين
الغلب اذا كان غليظ الرقبة والوجناء ايضا على وزن حمراء
هي الناقة الشديدة كذا في الجوهري وقال قوم هي عظيمة
الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخدين وهذا الاخير
أنسب بالارادة ليكون العلكوم تأسيسا قال الجوهري
العلكوم مثل العلجوم الشديدة من الابل الذكر والانثى
فيه سواء وأمّا على الاول فيكون تأكيداً والتأسيس خير منه
على ما عرف في محله والمذكرة بالذال المعجمة وتشديد الكاف
المفتوحة التي تشبه الجمل في الخلق والخلق والدف بفتح
الدال المهملة وتشديد الفاء الجنب ودفا البعير جنباه
وفيه اقامة المفرد عن الاثنين على ما مر في الدفري والسعة
بفتح السين والعين المهملتين مصدر وسع الشيء
بالكسر يسعه بالفتح والقياس الكسر كالعدة من وعد
يعد وقدّام بضم القاف وتشديد الدال المهملة نقيض
خلف بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام والميل قدم بيانه اعرابه
يسوغ في الكلمات الاربع حال افرادها وحال كونها خبراً
عن مبتدأ محذوف ما ساغ في الفخم حال افراده وحال
كونه خبراً عنه وفي دفها سعة اما جملة اسمية بتقديم
الخبر وتأخير المبتدأ وأمّا ظرفية على ان يكون سعة فاعلا

النازي

للظرف وعلى التقدير بن الجملة صفة لمذكرة وقدامها ظرف من الظروف المكانية لانها من الجهات الست وقدام في محلها الا انها بغير لازمة الظرفية بنو انما منصوب على الظرفية واعراب جملتها كاعراب في دفها سعة وامام فوع على الابتدائية مثل يمينك اشرف من يسارك فاعرابها كاعراب في دفها الى اخره ويحتمل ان تكون مستانفة وضمير التانيث الراجع الى العذافرة في كلتا الجملتين للارتباط **محصوله** هذه الناقة غليظة الرقبة مرتفعة الحاذين شديدة الخلقة تشبه الجمل من ابائها سعة الجنبين طويلة عنقها وما قالوا في محله ان الايطاء وهو تكرر القافية بمعنى واحد عيب وهو بين هنا فممنوع والسند وروده في مثل هذه القصيدة المعروف صاحبها رضي الله عنه بالبلاغة والفصاحة وعلى تقدير التسليم فيمكن ان يقال بتغاير المكررين هنا بان يراد من الاول المعقد الضخم من الرحل ومن الثاني من الطريق او بتغايرهما بالتعريف والتنكير على ما قالوا في محله ايضا فهم ان كانا بمعنيين نحو رجل نكرة والرجل معرفة لم يكن ايطاء فا

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ مَا يُؤَبِّسُهُ
طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

الجلد بكسر الجيم وسكون اللام معروف جمعه جلود واطوم

28

واطوم بفتح الالف وضم الطاء المهملة وواو ساكنة بعدها السلحفاة البحرية ويؤبس من التابيس قال الاصمعي ابست به تابيسا اي ذللته وحقرته وكسرته قال

يطيف بي الايام ومايتابس • اي ماينا ثر ولا يتغير والطلح بكسر الطاء المهملة وسكون اللام القراد يقال طلحت الابل بالكسر اذا اشتكت بطونها من اكل الطلح وضاحية اسم فاعل من ضحيت للشمس بكسر الحاء وفتحها وفي مستقبلهما اضحى بالفتح فيهما ضحاء ممدودا اذا برزت لها وضاحية كل شيء ناحيته البارزة للشمس والمتنين تثنية المتن ويقال له بالفارسية يكسوى بشت ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث كذا في الجوهري ومهزول اسم مفعول من الهزال وهو ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله اي نحفت **اعرابه** الواو للحال عن الضمير المستتر تحت مذكرة وهو الظاهر ويجوز كونها للحال عن ضمير ما قبلها ايضا واما للعطف على الجملة المتقدمة فيكون اعراب هذه كاعراب المعطوف عليه من الوجوه الثلثة وجلدها مبتدأ وضميرها المجرور راجع الى العذافرة ومن اطوم خبره والتقدير من جلد كجلد اطوم ففيه تشبيه بليغ وما نافية ويؤبس غائب للمضارع وضميره المتصل راجع

وقيل سمكة تتلبط اكلها الاجيم حلبه مع على البحر مسلسلة الاملس

للجلد مفعوله والباء في بضاحية بمعنى في متعلق بر واضافتها
الى المتنين من اضافة نضاخة الى الذفرى وال عوض عن المضاف اليه
اى متنيها ومن نوت صفة طو والجملة في محل الرفع خبر ثان للجلد
او صفة موضحة للطو او حال من ضمير الظرف او مستانفة لبيان
وجه التشبيه على تقدير سؤال محصوله جلد هذه الناقة
لسمنها وشدة صلابتها يشبه جلد المسلحفات البحرية بحيث
لا يثبت القراد المهزول من الجوع على متنيها ولا يؤثر فيها ولا يلتزق بها

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

حرف كل شئ طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل وهو
اعلاه المحدد والحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت
بحرف الجبل اى انها كحرف الجبل اى كقطعته في القوة و
الصلابة واما كونها من حرف الخط اى انها مثله في النحو
والدقة كما اعتبره الشارح في الابيات السابقة واللاحقة
فيابه عنه فافهم والمهجنة بضم الميم وتشديد الجيم
المفتوحة من الهجان بالكسر وهو الابل الابيض كذا في الجوهرى
وقيل المهجنة تطلق في اصطلاح اهل على الابل التى كان ابواها
كريمين وقوداء بالقاف على وزن حمراء طويلة الظهر والعنق
مؤنث اقود والجمع قود مثل حمر وشمليل بكسر الشين المعجمة وسكون

الجم

الجمل من شملل شملة اذا اسرع واحدى اللامين للالحاق
ولذلك لم يدغم اعرابه حرف اما مرفوع صفة لعذافرة
او خبر مبتدأ محذوف اى هي حرف ومحل الجملة اما رفع
صفة لعذافرة او جر صفة لنضاخة او نصب حال
من احدهما واما مجرور صفة لنضاخة وهو يحتمل و
التشبيه باضمار دائما اى كحرف في القوة والصلابة
كما اشرنا اليه في بيان المعاني ويحتمل المبالغة اى انها
حرف اى قطعة من الجبل واخوها ابوها جملة من مبتدا
وخبر معترضة بين الصفة والموصوف وضميرهما
راجعان الى العذافرة وهذا الاسناد اما على التشبيه
اى اخو هذه العذافرة كابيها في الكرم او على التحقيق
ومن مهجنة ظرف مستقر صفة لحرف واو عمها خالها العطف
الجملة على المتقدمة وحالها في التشبيه والتحقيق ومرجع
الضمير كالسابقة وتصوير التحقيق في كليهما ان فحلا
ضرب بنتها فاتت هذه بفحلين فضرب احد هذين
الفحلين باثها فاتت بالعذافرة فهذا الفحل اب للعذافرة
واخ لها من امها ثم الفحل الاخر من هذين الفحلين يكون عما لها
لانه اخ ابيها وخالا لها لانه اخ امها من الاب وقوداء وشمليل
اما صفتا مدح لحرف واما خبران لمبتدأ محذوف والجملة و

صفة له ويحتملها احتمالات أُخر طويناه على أن محصوله هذه
العذافرة قطعة من الجبل كريمة من جهة الاباء والامهات طويلة
المظهر والمتخرج صحيحة في الشبه لخوها يشبه اباها وعمها

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

يمشي من باب رمى يمشي مشيا ومشى تمشية مثله والقراد
بضم القاف ولحد القردان وهو دويبة تنهش الانعام يقال
قرّد بعيرك اي انزع منه القردان والازلاق من الزلق
بالتحريك وهو الدحض يقال أزلقت الناقة اسقطت
والمزلق والمزلقة الموضع الذي لا تثبت عليه قدم واللبان
بفتح اللام ما جرى عليه اللبب من الصدر والاقراب
جمع قُرُب بضمتين وهي الخواصر وزهاليل على وزن مصابح
جمع زهلول بضم الزاء المعجمة وسكون الهاء وهو الاملس
اعرابه القراد فاعل يمشي وعليها متعلق به وضمير التانيث
فيه وفيما يليه راجع الى العذافرة وثم هنا لمجرد التعقيب
لا للتراخي كما قالوا في محله انها تجئ لمجرد التعقيب في الذكر
سواء كان بين المتبوع والتابع تراخ ومهلة او لا اذ ليس
المراد تقدم مشي وتراخي الازلاق عنه ويزلقه غايب
للمضارع والمتصل به الراجع الى القراد مفعوله ومنها

اللبب باللام والباء المتوحدة موضع القلادة من الصدر كذا في الصحاح

دحضت رجله اي زلقت

متعلق

ومنها متعلق به وكلمة من اما لابتداء الغاية او بمعنى عن
كقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر
الله ولبان فاعله واقراب عطف عليه واتى بالجمع للمبالغة
وزهاليل صفتهما معا والجملة اما مرفوعة المحل صفة ثالثة
لحرف او عذافرة او مجرورة المحل صفة لنضاخة او منصوبة
المحل حال من الاخيرين محصوله ان هذه الناقة
لا يمكن ان يستقر فيها القراد ويمشي عليها بل يسقطه
صدرها وخواصرها لملاستها من سمنها قال الشارح هذا البيت
تاكيد لقوله وجلدها من اطوم فلو ذكره معه لكان اولى انتهى

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ
مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

العيرانة بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية
تانيث العير بالفتح وهو الحمار الوحشي والاهلي ايضا
كذا في الجوهري وقذفت من القذف بالقاف والذال المعجمة
وهو الرمي او من التقذيف على رواية قذّفت بتشديد
الذال المعجمة يقال رجل مقذف اي كثير اللحم كانه قذف
باللحم قذفا والنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة وضاد
معجمة اللحم المكتنز كلحم الفخذ وفي بعض الرواية باللحم بدله
والعرض بالعين والراء المهملتين المضمومتين او اسكان

الزور ناحية الشيء وجانبه والمرفق بكسر الميم وسكون الراء
المهملة وفتح الفاء او بالعكس موصل الذراع في العضد
والزور بفتح الزاء المعجمة وواو مهملة بينهما واو ساكنة هو
اعلى الصدر وقيل نفسه وقيل وسطه وبناته بتقديم
النون المفتوحة وتأخير الباء الموحدة عبارة عن الاضلاع
المتصلة به ومفتول اسم مفعول من الفتل بالفاء والتاء
المثناة الفوقية المفتوحتين وهو تباعدها بين المرفقين
عن جنبي البعير يقال مرفق افتل بين الفتل اعرابه حكم عيرانة
في وجوه الاعراب ولحتمال التشبيه وعدمه شي حوفيك غير
فرق وقذفت غائبة للماضي المجهول وضميرها النائب
عن الفاعل راجع الى عيرانة وبالنحض وعن عرض متعلقان بها
لكن تعلق الاول بها على رواية التشديد يحتاج الى التجريد
فافهم ومرفقها المضاف الى ضمير عذافرة مبتدأ ومفتول
خبره وعن بنات متعلق به ووجه تقدمه ظاهر وكونه
خبرا كما فعله الشارح سقيم فلا يميل اليه صاحب طبع مستقيم
وحكم محل الجملة كحكم محل جملة قذفت في الوجوه ويحتمل ان يكون
المجرور راجعا الى عيرانة فمحل الجملة مرفوعة صفة لها محصله
تلك الناقة شبيهه بالعيرانة في السمن والصلابة مكتنزة
باللحم كأنها قذفت عن جوانبها الى مرفقها وهو متباعد

عن

عن اضلاع اعلى صدرها كأن ما فات عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل
فات من الفوت وهو السبق والتقدم والعين تقدم
ذكرها ومذبح اسم مكان من ذبح بفتح المثلثة والخطم
بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة من كل طائر
منقاره ومن كل دابة مقدم انفه وفمه والمراد هنا موضع
الخطام بالكسر وهو الزمام واللحي باللام والحاء المهملة
المفتوحتين الموضع الذي ينبت عليه اللحية من الانسان
وغيره وهما لحيان وثلثة ألح على أفعل اصله لحي على أفعل
كسر والحاء لتسلم الياء ثم حذفوها للثقل بعد اعطاء التنوين
للحاء عوضا عنها فصار ألح والبرطيل بكسر الباء الموحدة
وسكون الراء قال الجوهري حجر طويل والجمع براطيل وقيل
فأس عظيم معمولة من حديد تنقر بها الصخر ويقال لها
المعول والجمع المعاول اعرابه كأن من الحروف المشبهة
لانشاء التشبيه وما اما موصولة بمعنى الذي مثل عرفت
ما اشتريته او موصوفة بمعنى شيء وصفتها على ما بين
في محله اما مفردة نحو مررت بما معجب لك اي بشيء
معجب لك او جملة كما في هذا البيت وفاعل فات ضمير ما
على كلا التقديرين وعينيها تثنية عين سقطت نونه

بالاضافة مفعوله ومذ بجها معطوف عليه وضماير
التأنيث راجعة الى المنافرة والجملة صلة او صفة
وما مع ما يليها منصوب المحل اسم كأن وبرطيل خبره
ومن منطها الخ مستقر حال من الفاعل بيان للاوس المحيى
عطف عليه محصوله كأن ما بفلم وسبق عنين
المنافرة وموضع ذبحها من موضع الزمام والمحيين جمع
طوبي او منقول من حديد وغرضه رضى الله عنه وصف
رأس الناقة بالكبر والعظم

ثم مثل عسيب النخل ذا خصل

في غارز لم تخونه الاحاليل

ثم مثل الامر وهو بالفارسية بكذارنيد له وعسيب بفتح
العين وكسر السين المهملتين من السعف فويق الكرب
ما لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف
وعسيب الذنب منبته من الجلد والعظم كذا في الصحاح
والنخل معروف والنخل بمعناه والواحدة نخلة والخصل
بضم الخاء المعجمة وفتح الضاد المهملة جمع الخصلة بضم
الخاء المعجمة وسكون الضاد وهي لطيفة من شعر والغارز
بالمعجمتين اوله والزاء في آخره المعجمتين الفتيلة اللبن
من النوق وقال الاصمعي التي قد جذبت لبنها فرفعته

السعف بالتحريك غصن النخل والجمع سعف بضم السين المهملة وفتح العين صحاح

الكرب بفتح الكاف والراء المهملة اصول السعف امثال الكتف صحاح

الخوص بضم الخاء المعجمة ورق النخل الواحدة خوصة كذا في الجوهري

يقال

يقال غرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والمراد هنا الضرع
ولم تخونه من التخون وهو التنقص هنا وان جاء لمعنى آخر
ايضا يقال تخوننى فلان حقى اذا انتقصت ومنه قول
لبيد تخون نسيها نزولها وارتحالها اى تنقص شحم
هذه الرحلة واصله من الخيانة والاحاليل على وزن مصابيح
جمع احليل بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وهو مخرج
البول ومخرج اللبن من الضرع والثدي والثاني هو المراد
هنا اعرابه ثم غائبة للمضارع وفاعله المستتر للمنافرة
ومفعوله محذوف بقرينة المقام وهو ذنبها بالذال المعجمة
والنون المفتوحتين ومثل منصوب صفته وهو مضاف
الى عسيب مضاف الى النخل واضافته لا يصح كونه صفة
للنكرة لما قالوا ان غيرا ومثلا لتوغلهما في الابهام لا يفيد
التعريف وان كان المضاف اليه معرفة وذا المضاف
الى خصل من الاسماء الستة صفة ثانية له ويجوز
ان يكون بدلا الكل من الكل وان يكون مفعول الفعل ومثل في الاصل
صفة له فلما قدم للضرورة صار حالا لعدم جواز تقدم
الصفة على الموصوف وفي بمعنى على كما في قوله ولاصلبنكم
في جذوع النخل متعلق بثم ولم تخونه غائبة بجحد مطلق اصله
لم تتخونه بتائين حذفت احديهما للتخفيف والضمير المتصل

الرواجع لدى المغاور مفعوله و الا حائل فاعله والجملة مجرورة
المحل صفة لمغاور وفي محل جملة ثم اما رفع صفة لعذافرة
او جر صفة لنضاخة او نصب حال من احدهما **محصول**
له ثم هذه الناقة العذافرة ذنبا مثل جريد النخل ذا شعر
مجتمع على ضرع لم ينقصه الحلب وهذا كناية عن انها
حائل لا تحلب والناقة اذا كانت حائلا كانت اقوى
على السير واشد لعدم القوة المستلزم لعدم السرعة
انما هو من الحمل ثم الحلب وقد انتفيا

قنواء في حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفي الخدين تسهيل

القنواء على وزن حمراء تانيث الاقنى قال الجوهري القنى
بالفتح الحدب في الانف يقال رجل اقنى الانف وامراة
قنواء بينة القنى وهو عيب في الخيل والحرتيها بضم
الحاء وتشديد الراء المفتوحة المهملتين وفتح التاء المثناة
الفوقية اذناها لما روى ان النبي عليه من الصلوة
اذكاها ومن التحية انماها لما سمع هذا البيت قال
لاصحابه رضى الله عنهم ما حرتيها فقال بعضهم عيناها
وبعضهم سكت فقال صلى الله عليه وسلم اذناها
والبصير خلاف الضرير والبصر حاسة الرؤية وابصرت

والجذب بفتح الجيم الذي ... وضده الكوص صح

قال الشيخ زاد الله ... كجل الناقة اول سنة يحلب فيها وفا غير ... صح

الشئ رايته والعتق بكسر العين المهملة وسكون التاء
المثناة الفوقية الكرم يقال ما ابين العتق في وجه
فلان يعني الكرم والعتق الجمال ايضا ومبين اسم فاعل
من ابان الشئ اي اتضح وظهر فهو وان كان من المزيد
لكنه في معنى الثلاثي والخد بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الدال المهملة جانب الوجه وهما خدان والتسهيل التيسير
والسهولة ضد الحزونة وهي الغلظة **اعرابه** فنواء مرفوع
اما صفة لعذافرة او خبر مبتدأ محذوف والجملة اما صفة
لها او لنضاخة او حال من احدهما او مجرور بالفتحة لعدم
انصرافه صفة لنضاخة وفي حرتيها ظرف مستقر خبر
مقدم والبصير متعلق بر او بالمبين وبها صلته والضمير
للناقة وعتق مبتدأ مؤخر ومبين صفته ومحل الجملة اما رفع
او مجرورة صفة بعد صفة لعذافرة او نضاخة ويحتمل
ان يكون باحد هذين صفة لقنواء وح لا بد من ارجاع
الضمير اليه ويجوز ان يكون عتق فاعل الظرف لاعتماده
على الموصوف واعراب محل جملتها كاعراب جملة اسمية وفي الخدين
تسهيل عطف على جملة في حرتيها عتق واعرابها كاعرابها في الوجوه
كاعرابها **محصوله** هذه الناقة في انفها ارتفاع وفي اذنيها
كرم وجمال ظاهر وفي خديها سهولة ولين وانقياد لمن يقودها

فالبصير اذا نظر الى هذه الاوصاف الموجودة فيها يعرف عيانا كرمها ونجابتها

تخدي على يسرات وهي لاحقة
ذوابل وقعهن الارض تحليل

قال الجوهري خدت الناقة تخدي اي اسرعت مثل وخدت وخودت كلها بمعنى وقال في فصل الواو من باب الدال الوخد بالخاء المعجمة ضرب من سير الابل وقد وخد البعير يخد وخدا ووخدانا وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام واليسرات بالياء المثناة التحتية والسين المهملة المفتوحتين القوائم الخفاف ودابة حسن التيسور اي حسن نقل القوائم واللاحقة كالضامرة من حيث اللفظ والمعنى كناية من خفة لحمها والذوابل جمع ذابلة بالذال المعجمة كنواصي جمع ناصية بمعنى اليابس ووقعهن بفتح الواو وسكون القاف اي وقوعهن على الارض ومسهن وفي بعض النسخ بدله يفتره والتحليل ضد التحريم وهو من تحلة القسم اي كناية عن القلة قال الجوهري في قولهم فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ ثم قال ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا ومنه قول كعب بن زهير وقعهن الارض تحليل • يريد وقع مناسم الناقة على الارض من غير مبالغة انتهى ولا تتوهم التناقض بين قوله ذوابل

والنعام اسم جنس [illegible]

خف البعير جمع المنسم بفتح الميم وكسر السين [illegible]

وبين قوله من تقييدها كما تتوهم اذ المراد من هذا خفة اللحم واليبس كما بيّنا آنفا ومن الصلب غلظة العظام والاعصاب فاين التناقض والتنافي وروي لاهية بدل لاحقة فلا تتوهم ح بوجه ما اذ هي فاعلة من لهيت ولهي عنه بالكسر لهيا ولهيانا بالضم اذا سلوت عنه وتركت ذكره وهي حال الناقة لا اليسرات كما لا يخفى

اعرابه فاعل تخدي ضمير الناقة وعلى يسرات متعلق به والواو اما للحال وهي مبتدأ راجع الى يسرات ولاحقة خبره والجملة منصوبة المحل حال من المرجع وكون ذي الحال نكرة مما سوغه ابن مالك وان كان على قلة واما اذا اتى والجملة مجرورة المحل صفة ليسرات مثل قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الآية وذوابل على وزن مساجد لكنه لا بد صرفه هنا لضرورة الوزن كما قالوا به في محله لا كما زعمه الشارح انه غير منصرف وسيظهر لك وجه انصرافه ان شاء الله تعالى وهو اما مجرور صفة ليسرات واما مرفوع على انه خبر ثان لهي او خبر مبتدأ محذوف اي هي ذوابل ومحل الجملة اما منصوب بحال من ضمير لاحقة او من يسرات او مجرور صفة ثانية ليسرات على الاحتمال واما نصبه على الحالية من ضمير لاحقة كما قاله الشارح فغير مرضي لعدم مساعدة الخط نعم لو امتنع صرفه لكان كما قال ولكن فليس ووقعهن مصدر

مبتدأ مضاف الى الفاعل الراجع الى اليسرات و الارض مفعوله
وتحليل خبره والجملة اما مجرورة المحل صفة لها او منصوبة
المحل حال منها وجملة تخدى اما صفة الناقة او حال منها
ولما قلنا بانصراف ذوابل للضرورة فالمناسب ان نقطع
البيت بتلامه حتى يظهر وجهه وقد علمت فيما سبق ان هذه
القصيدة من بحر البسيط فعند التحليل يكون هكذا تخدى على
مستفعلن يسرا فعلن بكسر العين تن وهي لا مستفعلن
باسكان الهاء في التلفظ حتى يستقيم الوزن بحقتن فعلن
ذوابلن مفاعلن اصله مستفعلن اخبن فبقي متفعلن فنقل
الى مفاعلن وقعهن فاعلن نالارض تم مستفعلن ليلن فعلن
بسكون العين فلو لم يصرف ذوابل ولم ينون يلزم الانكسار
في الوزن كما بينا لك محصوله تلك الناقة تسرع في المشي
على قوائم هفاف يابسة بحيث تمس الارض قليلا ليس الا التحليل
كما يحلف الانسان على فعل شيء فيفعل منه شيئا يسيرا ليخرج عنه
ويبر فهذا كناية عن سرعة سيرها كانها طائرة تطير بجناحها

سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَمًا
لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

السُّمْرُ وزن حمر جمع الاسمر من السُّمْرة بضم السين المهملة وهي
الأُدْمة تقول منه سمر بضم الميم وكسرها سُمْرة فهما واسماذ

يسمار اسمرار مثله والعجايات بضم العين المهملة وبالجيم
جمع عجاية وهي على ما في الجوهري كل عصب يتصل بالحافر
والعجايتان عصبتان في باطن يدي الفرس وقال الاصمعي
العجاية والعجاوة لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة
بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال
التبريزي العجاية عصب قوائم الابل والخيل ويتركن اى تترك
الشيء خلفه او من ملحقات افعال القلوب بمعنى يجعلن
نحو قوله تعالى وتركنا بعضهم يموج في بعض والحصى بفتح الحاء
والصاد المهملتين الصغار من الحجر واحدها الحصاة وجمعها
حصيات والزيم بكسر الزاء المعجمة وفتح الياء المثناة التحتية
المتفرق ليس يجتمع في مكان وتقيهن من الوقاية بالكسر وهي
الحفظ يقال وقاه الله وقاية اى حفظه والرؤوس بضم
الراء المهملة جمع كثرة رأس وجمع قلته ارؤس والاكم بضمتين
جمع اكام بالكسر مثل كتب وكتاب وجمعه اكام بمد الالف
اصله أأكام بهمزتين والثانية ساكنة فقلبت الفا
لانفتاح ما قبلها مثل عنق واعناق وهو الموضع المرتفع
من الارض لكن لا بد من اسكان الكاف هنا في التلفظ لضرورة
الوزن والتنعيل تفعيل من النعل بنون مفتوحة وعين
مهملة ساكنة والتشديد للتعدية اى جعل الدابة منعلة

النقرس بكسر النون وسكون القاف وكسر الراء المهملة ... الم
مرض [illegible] للقارة وربما يستعمل للشاة [illegible]

اعرابه سم اما مجرور صفة لبسرات واما مرفوع خبر مبتدأ محذوف
والجملة اما مجرورة المحل صفة لها واما منصوبة المحل حال منها واضافة
سم الى العجايات لفظية من اضافة الصفة الى فاعلها وال عوض
عن المضاف اليه اي عجاياتها والضمير كناية عن الناقة ويترك
ان كان من الترك بمعنى التخلية فالنون الراجع الى العجايات
فاعله والحصى منصوب تقديرا مفعوله وذبا حال منه وان كان
منه بمعنى الجعل فذبا مفعول ثان اي يجعلن الحصى ذبا والجملة
منصوبة المحل حال من العجايات ولم يقهن غايب جحد مطلق مجزوم
وعلامة الجزم سقوط الياء والمتصل بالراجع الى العجايات مفعوله
ورؤس منصوب بنزع الخافض اي من رؤس مفعوله ايضا واضافته
الى الاكم اما لامية او ظرفية وتنعيل فاعله والجملة منصوبة
المحل حال من فاعل يترك محصوله ان تلك الناقة لسرعة على قوائم
اشم الاعصاب ومن شدة وطئها الارض تجعل الحصى متفرقا
والحال ان فرسها لا يحتاج لحفظ من رؤس ما ارتفع من الارض
الى التنعيل وهذا كناية عن صلابة قوائمها

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

والاوب بفتح الهمزة وسكون الواو مصدر آب يؤوب من باب قال
اي رجع واوبة وايابا ايضا والذراعين تثنية الذراع بكسر الذال

المعجمة ولها معان والمراد هنا اليد يذكر ويؤنث وعرقت بالعين
المهملة من باب طرب ومعناه قد بثى في بيت من كل نضاخة
وتلفع من التلفاع بكسر اللام والفاء والعين المهملة وهو ما يتلفع به
يقال لفع رأسه تلفيعا اي غطاه وتلفعت المرأة بمرطها
اي تلحفت به وتلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل عليه
وتغطى والقور بضم القاف وسكون الواو جمع قارة وهي
الاكمة بالفخات والجبل الصغير ويجمع على قارات ايضا بوزن
قاض والعسقلة بفتح العين وسكون السين المهملتين تريع
العساقيل وهي السراب قال الجوهري لم اسمع بواحد
وقال بعضهم جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين
وبعضهم جمع عساقل بكسرها والله اعلم اعرابه كأن من الحروف
المشبهة لانشاء التشبيه واوب منصوب اسمها وهو مصدر
مضاف الى فاعله وهو ذراعيها واصله ذراعين سقطت
نونه لاضافته الى الضمير الراجع الى العذافرة وخبرها وهو
ذراعا عيطل مذكور في البيت الذي بعده وسنبينه ان شاء
الله تعالى محله والجملة اما صفة لعذافرة او حال منها
واذا ما ظرف محض متعلق بالتشبيه المستفاد من كلمة كأن
او بالمصدر اي الاوب والاول انسب من جهة المعنى وان كان
الثاني اقرب واقوى وفاعل عرقت راجع الى العذافرة والجملة مجرورة

لحق لكونها مضافا اليها لاذ وانما متضمن لمعنى الشرط وجملة عرفت
فعل شرطها اما مجرورة المحل كما هو مذهب الجمهور او لا محل لها
من الاعراب كما هو مذهب المحققين وجوابها محذوف والتقدير
اذا عرفت يشبه اوب ذراعيها ذراعي عيطل وعاملها اما شرطه
او جوابه على اختلاف المذهبين وقد بيناه سابقا والواو للحال
وقد للتحقيق وتلفع غايب للماضي من باب التفعل والعقور متعلق
والمساقيل فاعله والمعنى الذي فيه قلب لان المتغطى والمشتمل عليه
ليست المساقيل بل العقور ولكنه الحق بباب كسرة السراب من شدة
الحر و ذا لا يظهر الا بالقلب واصل العبارة وقد تلفعت
العقور بالمساقيل فيكون من باب عرضت الحوض على الناقة
وانما خص التشبيه بهذا الوقت لان السراب انما يظهر وقت اشتداد
حر الشمس والجملة منصوبة المحل حال من فاعل عرفت محصوله
يقول تردد يدي تلك الناقة وسرعة تقليبها اياهما يشبه
يدي امرأة موصوفة بصفات سنذكرها تضرب بهما راسها
وصدرها وتخدش خديها يوما يظل به الحرباء مصطخدا
كأن ضاحيه بالشمس مملول
ويروى ايضا يوما يظل حداب الارض يرفعها • من اللوامع
تخليط وتزييل • يظل بالياء المثناة التحتية والظاء المعجمة
المفتوحتين من الافعال الناقصة على معنى يصير بقرينة

قوله مصطخدا لا على معناه الاصلي وهو اقتران مضمون الجملة
بوقته كما زعمه الشارح حيث قال يظل مضارع ظللت
افعل كذا ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وبينه بقوله تعالى
فظلتم تفكهون والحرباء بكسر الحاء وسكون الراء المهملتين
ضرب من الضب له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس
ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس ويرى
في الظل اخضر وهو ذكر ام حبين والجمع حرابي والانثى
حرباءة والالف للالحاق بقرطاس ومصطخدا بطاء بين الصاد
والخاء المعجمة من اصطخد وهو افتعل من الصخد بفتح الصاد
وسكون الخاء المعجمة يقال صخدت الشمس تصخده صخدا اذا
اصابته فاحرقته ويقال اصطخد الحرباء تصلى بحر الشمس
ويروى مصطخما بالميم قال الجوهري اصطخمت اي انتصبت
قائما فانا مصطخم اي منتصب والضاحية بالضاد
المعجمة ما برز للشمس من الجلد ومكان ضاح اي بارز والمملول
اسم مفعول من الملّ بفتح قال الجوهري مللت الخبزة ملا
واملتها اذا عملتها في الملة واسم ذلك الخبز المليل والمملول
وكذلك اللحم يقال اطعمنا خبزة مليلا ولا تقل ملة لان
الملة بالفتح الرماد الحار انتهى والحداب بكسر الحاء المهملة
جمع حدب بالفتح وهو ما ارتفع من الارض واللوامع جمع

لامعة من لمع البرق لمعًا ولمعانًا اى اضاء ويقال للشراب
يلمع وهو المراد هنا والتزييل التفريق يقال زيلته فتزيل
اى فرقته فتفرق ومنه قوله تعالى فزيلنا بينهم وهو فعلت
بالتشديد لانك تقول فى مصدره تزييلا ولو كان فيعلت
لقلت زيلة اعرابه يوما ظرف زمان مبهم عامله ما فى كأن
من معنى التشبيه وان كان بعيدًا وضعيفا ويحتمل
ان يتعلق بالاوب او بتلمع وباء به بمعنى فى متعلق بيطلى
وضميره ليوما والحرباء مرفوع اسمه ومصطخدًا خبره والجملة
صفة ليوما ومن العجب ان الشارح كيف قال فى بيان
الاعراب بعد قوله با قال هو بمعنى بصير وكأن من الحروف
من الحروف المشبهة وضاحيه المضاف الى ضمير الحرباء بالاضافة
المعنوية اسمه ومملولا خبره وبالشمس متعلق به ووجه
التقديم ظاهر ومحل جملة كأنه اما منصوب حال من ضمير
مصطخدًا او من مرجعه او مرفوع صفة ليوما لكون اللام
للجنس كما فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وفى الرواية
الثانية حب اسم يطلى مضاف الى الارض وبرفع غايب
المضارع والضمير المتصل الراجع الى الحرباء مفعوله ه
ومن اللوامع متعلق به وتخليط فاعله وتزييل معطوف عليه
والتنوين فيهما عوض عن المضاف اليه اى تخليط الشراب

بعضه

بعضه مع بعض وتزييله والجملة خبر يطلى ومحل جملة يطلى هو
كالسابق محصوله على الرواية الاولى تشبيه عود يدى
الناقة على يدى المرأة المعهودة فى يوم يصير الحرباء فيه من شدة
الحر محترقا والحال انه ما برز للشمس من ظهره كالخبز المملول
بالرماد الحار وعلى الثانية هذا التشبيه فى يوم يصير ما ارتفع
من الارض بحيث لا يتميز بعضه عن بعض لكثرة السراب
ولا يرى فى الحدب ولا غيره الا تخليط السراب وتفرقه فيرى فى
الحدب ويمتاز من غيره وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
وُرْقُ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُوا
قال بعض الافاضل القوم اسم مفرد موضوع للجمع كالرهط
والنفر الا انهما لا يستعملان الا مذكرين بخلاف القوم فانه
يذكر ويؤنث قال الجوهرى القوم الرجال دون النساء
لا واحد له وهو يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التى لا واحد لها
من لفظها اذا كان للادميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر
وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال كذبت قوم نوح
فأنث فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط
ونفير وانما يلحق التأنيث فعله وجمعه اقوام وجمع الجمع اقاوم
انتهى ملخصا وحاديهم اى سائقهم من الحدو بفتح الحاء
وسكون الدال المهملتين وبعدها واو وهو سوق الابل والغناء لها

وقد حدوت الابل حَدْوًا وحُداءً بالضم والمدّ سُقتها وجَبَنى بالجيم
والصبين المهملة المفتوحتين بمعنى طفق والودق بضم الواو
وسكون الراء المهملة جمع الاوْرَق وهو الذي في لونه بياض الى سواد
وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى سواد والجنادب
على وزن مساجد جمع جُنْدَب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال
المهملة وضمها ضرب من الجراد قال سيبويه نونها زائدة والركض
من الركض وهو ضرب الرِّجل في الارض ومنه قوله تعالى اركض
برجلك الآية وبابه نصر وقيلوا بكسر القاف اي من القيلولة
وهو النوم في الظهيرة تقول قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا
وهو شاذ فهو قائل وقوم قُيَّل مثل صاحب وصَحْب اعرابه
الواو للعطف وحاديهم المضاف الى ضمير القوم باضافة الصفة
الى مفعولها مرفوع تقديرا فاعل قال وللقوم متعلق به والجملة
اما عطف على جملة يظل او على جملة تلفع ومحلها على كلا التقديرين
منصوب على الاولى للصفة والثانية للحالية والواو وقد للحال
وقد لتقريب الماضي الى الحال وجعلت غاية للماضي من افعال
المقاربة وورقا اسمه واضافته الى الجنادب كاضافة جرد
قطيفة ولخلاق ثياب وبركضن جمع غاية للمضارع والنون
فاعله راجع الى الجنادب والحصى منصوب تقديرا مفعوله
والجملة منصوبة المحل خبره ومحل المجموع النصب على الحالية والعامل

فيها

فيها اما قال او حاديهم وقيلوا الخطاب للقوم والجملة في محل
النصب على انها مقول القول وهي اما مفعول به وهو الشائع
المشهور او مفعول مطلق نوعي وهو المختار عند ابن الحاجب على ما قيل
محصوله حال تغطي الاكام بالسراب في يوم يصير الحرباء
عنق فقال سابق القوم لهم انزلوا من مطاياكم وقيلوا واستروا
للحال الى الجراد الورق قد طفقت تضرب الحصى بالارجل
والاجنحة ولم يرجع فيها والمعنى بيان شدة حرارة ذلك اليوم

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

شد النهار بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة المفتوحتين
ارتفاعه يقال شدّ النهار ارتفع وشد عضده اي قواه
ومعنى الذراع تقدم ذكره والعيطل بالعين والطاء المهملتين
بينهما ياء مثناة تحتية من النساء الطويلة العنق والنصف
بالنون والصاد المهملة المفتوحتين المرأة التي بين الحدثة
والمسنة وقامت من قام الرجل قياما وجاوب بالجيم من المحاورة
والنكد بضم النون وسكون الكاف جمع نكداء بالضم والمد وهي
في الاصل الناقة التي لا يعيش لها ولد ثم استعير منها واستعمل
في كل امرأة لا يعيش لها ولد ومثاكيل على وزن مصابيح جمع مثكال
وهي المرأة التي كثرت ثكلها اعني ماتت لها اولاد قال في الجوهري

الثُّكْلِ بضم الثاء المثلثة وسكون الكاف فقدان المرأة ولدها وكذلك
الثَّكَل بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى انتهى اعلم شدّ النهار مصدر
حذف مضافه واعرب هو باعرابه وهو المنصوب على الظرفية
اى وقت شدّ النهار او هو نفسه ظرف لان المصدر قد يقع
ظرفا قال الجوهري يقال وردت خفوق النجم اى وقت
خفوق الثريا فجعله ظرفا وهو مصدر انتهى والعامل على كلا
التقديرين اسم كان وهو الاوب المذكور فى البيت وذراعا
خبره وقد اشرنا اليه وهو تثنية ذراع سقط نونه باضافته
الى عيطل الظاهر وامّا الحقيقة فى الكلام حذف المضاف
واعرب المضاف اليه باعرابه كما فى قوله تعالى واسئل القرية الاية
والموصوف وانابة الصفة منابه كما فى قوله تعالى ان اعمل سابغات
الاية والتقدير اوب ذراعى امرأة عيطل ونصف صفة لعيطل
وقامت راجع الى عيطل والجملة صفة ثانية لها والفاء
للتعقيب ومجاوبها نائب للماضى والضمير المتصل الراجع الى عيطل
مفعوله ونكد فى صفة لموصوف محذوف هو فاعل مجاوبها
اى مجاوبها نسوة نكد ومثاكيل مثل مصابيح صفة لها محصوله
يقول تشبيه عود يدى تلك الناقة وسرعة تقليبها فى السير
وقت ارتفاع النهار ذراعى هذه المرأة الموصوفة بهذه الصفات
فى اللطم على خديها والضرب على رأسها وصدرها لاجل فقد

اولادها وجاوبها نساء فقدن اولادهن مثلها فكان
الثكلى وقت مجاوبة المثاكيل ومساعدتها اياها فى النوح
لا تزداد الا لطمها وضربها كذلك الناقة لا تزداد فى هذا
الوقت الا سرعة سيرها

نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

نواحة على وزن فعّالة صيغة مبالغة من النوح بفتح
النون وسكون الواو وهو اجتماع النسوة لاجل المرثية
وناحت المرأة من باب قال تنوح نوحا ونياحا والاسم
النياحة بالكسر ونساء نوح بوزن لوح وانواح بوزن
الواح ونوّح بوزن سكّر ونوائح ونائحات كله بمعنى
والتناوح التقابل يقال الجبلان يتناوحان ومنه سميت
النوائح لان بعضهن يقابل بعضا والرخوة بكسر الراء
المهملة وسكون الخاء المعجمة المسترخية والاسترسال
يقال رخى الشئ يرخى ورخو ايضا اذا صار رخوا بالكسر
وفرس رخوة اى سهلة مسترسلة والضبعين تثنية
ضبع بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وهو
العضد والجمع اضباع على قياس كافراخ فى جمع فرخ واما
بضم الباء فالحيوان المعروف ونعى بالنون والعين المهملة

المفتوح حاليان من النعي وهو خبر الموت يقال نعاه له ينعاه
نعيا بالفتح ونعيا بالضم والنعي على فعيل مثل النعي يقال النجاء نعي
فلان اي نعيه والناعون كالقاضون جمع الناعي وهو الذي
ياتي بخبر الموت والنعي على فعيل يجي بهذا المعنى ايضا والبكر
بكسر الباء الموحدة وسكون الكاف اول اولاد المرأة ذكرا كان
او انثى قال في الصحاح البكر المرأة التي ولدت بطنا واحدا
وبكرها ولدها والمذكر والانثى فيه سواء انتهى ومعقول
مصدر من عقل يعقل من الباب الثاني عقلا ومعقولا
ايضا قاله الاخفش والفراء وقال سيبويه هو صفة
وكان يقول ان المصدر لا ياتي على وزن مفعول البتة ويتاول
ما اتى عليه اعرابه نواحة اما مجرور صفة بعد صفة
لعيطل او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي هي نواحة او منصوب
حال من ضمير عيطل ويجوز نصبه على الترحم اي ارحم
نواحة واما النصب على المدح كما قاله الشارح فما ياباه المقام
ودخوله في حيان الاوجه مثل نواحة ويجوز ايضا نصبه
على الحالية من ضمير نواحة فيكون حالا متداخلة في وجه
واضافتها الى الضمير من اضافة الصفة الى فاعلها
كحسن الوجه وليس من الافعال الناقصة لنفي الحال
ولها ظرف مستقر خبر مقدم لها وهاء التانيث فيه

في

في ما يليه لعيطل ومعقول خبره ولما عند سيبويه حرف وقيل
ظرف بمعنى حين لدخولها على الماضي قاله السراج وتبعه
تلميذه الفارسي وتبعه تلميذه ابن جني وابو طالب
البغدادي وهو المختار ونعي فعل ماض وبكرها مفعول له
وتقديمه للضرورة والناعون فاعله ومحل الجملة جر لكونها
مضافا اليها لما والجملة التي اضيف اليها لما لا بد ان يكون فعلية
ماضوية اما لفظا كما وقع هنا او معنى كما في قولك لما لم تنصرني
اعرضت عنك واعلم ان فيها معنى المجازاة اي الشرطية
كلم المجازات فلا بد لها من جواب عامل فيها كالمجازات وهو
هنا محذوف والتقدير لما نعي الناعون ذلك وانتفى عقلها ومحل
ليس الى اخره اما مجرور صفة اخرى لعيطل او منصوب حال من ضمير
نواحة محصوله هذه العيطل كثيرة النوح حال كونها
مسنة عضد بها وهي كناية عن سن محركة بدنها وحال
كونها ان المعنى لما اخبر المخبرون بموت ولدها والغرض بيان
كثرة حزنها وانكسار طبعها لاجل مولدها
تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
تفري بالفاء بمعنى تقطع قال في الصحاح افريت الاديم قطعته
على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح

اقول وان كان الظاهر مما نقل جواز الفتح والضم في تاء مضارعه
تفري مع كسر الراء فيهما لكن الاولى عندي هو الضم والثلاثي
بالفتح الضد رد وقد مر ذكره والمدرع بالكسر على وزن المبضع
القميص وكذلك المدرع قال في مختار الصحاح درع المرأة قميصها
وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة وقال ابو عبيد يذكر ويؤنث
ومشقق من التشقيق اي مشقوق شقوقا كثيرة على ان بناءه
للمبالغة والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء المثناة الفوقية وراء مهملة
ساكنة وقاف مضمومة ووزنها فعلوة وهي في الاصل العظم الذي
بين ثغرة النحر والعاتق واما هنا فكناية عن الجيب والرعابيل
بالراء والعين المهملتين والباء الموحدة والياء المثناة التحتية
على وزن مصابيح جمع الشيء قطعا قطعا قال الجوهري
رعبلت اللحم قطعته بالتشديد وقال ايضا يقال جاء فلان
في رعابيل اي في اطمار واخلاق اعرابه تفري غائبة للمضارع
وضميره الفاعل للعيطل والبنان مفعوله وال فيه عوض عن الضمير
اي بنانها او بنان كفيها والباء للاستعانة مثل كتبت بالقلم متعلق به
وكفيها تثنية كف حذف مضافه واقيم هو مقامه وسقط
نونه للاضافة الى الضمير الراجع فيه وفيما يليه الى عيطل اي باظافير
كفيها ففي الكلام مجاز في الحذف ومحل الجملة اما جر وصفة
لعيطل او منصوب حال من ضمير نواحة او مرفوع خبر مبتدأ محذوف

وبهذا المعنى يقال له بالتركي كمرجك صح

الاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق [illegible] صح

42

ومحل الجملة الاسمية اما جر بالصفتية او نصب على الحالية
من الضمير المستتر تحت نواحة او مدرعها الحالية ومدرعها
مبتدأ ومشقق خبره وعن تراقيها متعلق به كما تقول
تشقق الكمام عن الثمر وقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام
عند من قال ان الباء بمعنى عن ورعابيل خبر بعد خبر او صفة
لمشقق والجملة منصوبة محلا حالا من ضمير تفري ويحتمل
ان يكون حالا من ضمير نواحة محصوله هذه العيطلة
تقطع صدرها باظافير يديها وتجعل قميصها مشقوقا
قطعا قطعا عن جيبها وتنتف شعرها وتضرب رأسها
ووجهها لزوال عقلها من خبر موت ولدها

تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

تسعى من السعاية بالكسر قال في مختصر الصحاح سعى به
الى الوالي سعاية وشى به وقال في الدستور السعاية
غمازي كردن او من السعي يقال سعى الرجل يسعى سعيا اي عدا
كذا في الجوهري ومنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والوشاة
بالضم جمع الواشي مثل غاز وغزاة من الوشاية يقال وشى به
الى السلطان وشاية بالكسر اي سعى ويروى الغواة بالضم
بدل الوشاة جمع الغاوي من الغي بالغين المعجمة وهو الضلال

وجنابيها تثنية جناب بالفتح وهو الفناء وما قرب من محلة
القوم والجمع أجنبة يقال مروا يسيرون جنابيه اى ناحيتيه
وأما قولهم فرس طوع الجناب فانه بكسر الجيم ومعناه سهل القياد
وابي سُلمى بضم السين كنية والد زهير بن ابي سلمى الشاعر واسمه
ربيعة بن رباح من بني مازن قال الجوهري ليس سُلمى
بضم السين في العرب الا هذا وانتساب كعب رضى الله عنه
الى جده ابي سلمى دون ابيه زهير بالنظر الى عادة العرب
فانهم ينتسبون الى الاجداد كالآباء ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اعرابه تسعى غائبة المضارع
والوشاة فاعله وأداة التعريف اما للجنس او العهد وجنابيها
ظرف مكان مبهم منصوب بتقدير في معمولا ولا يخرجه
من الابهام اختصاصه بالاضافة كقولك جلست مكان
زيد وقصدت موضعه وضمير التأنيث راجع الى سعاد التي
ذكر انها لا يبلغها ارضها الا العتاق الخ ويحتمل ان يرجع الى ناقة
كعب رضى الله عنه وهو المناسب للمصراع الثاني وان لم يتقدم
ذكرها لانفهامها بمعونة المقام وقولهم للحال وقولهم
مبتدأ مضاف الى فاعله الراجع الى الوشاة ومفعوله متروك
اى قولهم اياك وان من الحروف المشبهة وكاف الضمير اسمه
ولمقتول المتأكد باللام خبره والجملة منصوبة محلا مفعول قول

وكسر

43

وكسر ان قرينة دالة عليه وخبر المبتدأ محذوف جوازا
لقيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه اى قولهم انك الخ
مستفيض او شايع او امثالهما واما كونها مرفوعة
محلا على ان تكون خبرا لمبتدأ كما قاله الشارح وعدم
احتياجها الى الرابط باعتبار كونها نفس المبتدأ فغير مرضي
لان احدا من النحاة لم ينقل في محل القول غير النصب
وانما اختلافهم بعد الاتفاق في النصب في كونه مفعولا به
او مفعولا مطلقا نوعيا فالجمهور يذهب الى الاول والبعض
الى الثاني كما اشرنا اليه سابقا والجملة منصوبة محلا حال
من الوشاة واما على رواية نصب قولهم على ان يكون مصدرا
قائم مقام الفعل مثل سبحان الله ومعاذ الله بمعنى
أسبحه وأعوذ به اى يسعون ويقولون قولهم الخ فالواو
للعطف على تسعى لا للحال وجملة يا ابن سلمى معترضة بين
بين الاسم والخبر وجملة تسعى منصوبة محلا حال من سعاد
اى فارقت والحال ان الوشاة يسعون الخ ويحتمل ان يكون
مستانفة للتخلص للمدح اعلم انه لا ينبغي اعطاء الحركة المفهومة
الى الميم في قولهم واشباعها والا يلزم الانكسار وذلك
يظهر من التقطيع فعليك به محصوله فارقت سعاد
والحال ان الغمازين يسعون فنائها ونواحيها او حول ناقة رضى الله عنه

ويقولون انك يا كعب لمقتول اى لصائر الى القتل فهو مجاز
بطريق المشارفة ومثله ما قاله المحقق البيضاوى رحمه الله
فى تفسيره عند قوله تعالى هدى للمتقين وتسميته
المشارف للتقوى متقيا ايجازا وتفخيما لشانه

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ
لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ

كل بالضم لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل
حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وكل
وكذا معا بلفظه وهو بعض معرفتان ولم يجئ عن العرب
بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت
او لم تضف كذا فى الجوهرى واستعماله عند الاضافة
بحسب مدخوله فان كان معرفة مثل اكلت كل الرمان
فهو لاحاطة الاجزاء وان كان نكرة كما وقع هنا فهو لاحاطة
الافراد والخليل بفتح الخاء المعجمة بمعنى الصديق هنا والانثى
خليلة وآمل بمد الهمزة من الامال واصله ءامل بالهمزتين
من الامل وهو الرجاء قلبت الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ومدت فصار ايما لا مثل ايمان والهينك
بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الهاء من الهاه اى شغله
ومشغول اى غير فارغ ومعرض من شُغِلْتُ بكذا على ما لم يسم

[illegible]

فاعله

فاعله اعرابه الواو للعطف او للحال وكل مضاف الى خليل فاعل
قال ونجيئه هنا للمبالغة كما تقول اعرض الناس كلهم عن فلان
ومثله قوله تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها الاية والجملة اما عطف
على النسبى او منصوبة المحل حال من فاعله بتقدير قد وكنت
نفس متكلم وحده من كان وتاء الضمير اسمه وآمل للمتكلم
وحده من المضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا والمتصل
الراجع الى خليل مفعوله لفظا واما حقيقة فالمفعول محذوف
والتقدير آمل خيره او معونته لان الذات لا تؤمل والجملة فى محل
الجر صفة خليل ولا للنفى الاستقبال والهينك ايضا للمتكلم وحده
من المضارع مؤكدا بالنون الثقيلة لشبهه بالنهى كما قرر فى موضعه
وفاعله ايضا مستتر وجوبا وكاف الخطاب مفعوله والجملة
مقول قال وان من الحروف المشبهة وياء الضمير اسمه وعنك
متعلق بمشغول مؤخر هو خبره ووجه تقدمه ظاهر وكاف
الخطاب فى الموضعين عبارة عن كعب رضى الله عنه والجملة
على تقدير كسر ان بدل من جملة لا الهينك مثل قوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق
وكذلك نحو اخره واما مستانفة واقعة موقع التعليل
واما على تقدير فتحها فعلة لها بتقدير اللام محصوله انه اعلم ان كعبا
رضى الله عنه لما سمع ان النبى عليه السلام اهدر دمه

فو من خوفه والتجاء الى اخوانه وخلانه ورجاء التخليص منهم
فتبروا منه يأسا من سلامته وخوفا من غضبه صلى الله عليه وسلم
فاراد ان يشير الى هذا وقال كل صديق لي ارجو منه خيره اي نفعه
وتخليصي مما نحيفته قال لا اشغلنك عما انت فيه فاصنع
ما شئت اني عنك فارغ لا اقدر على دفع شيء منك

فقلت خلوا سبيلي لا اباكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول

خلوا امر من التخلية وهي الترك يقال خليت سبيله اي مخليه
اي تركته السبيل والطريق شقيقان في المعنى والوزن وفي الجمع
على فعل وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما
الا في الوزن ويجوز في الثلثة التذكير والتانيث مثال التانيث
السبيل قوله تعالى قل هذه سبيلي وتذكيره قوله تعالى وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا واب اصله ابو بالفتحتين كعصو بدليل
ابوان فكان القياس ان ينقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما في عصا الا انهم حذفوها منها على غير قياس وقال الزجاج هو
لما فيه من الثقل المعنوي وهو تضمنه الاضافة ودلالته على المضاف اليه
اعلم ان المفهوم من الجوهري ان قوله لا اب له يستعمل في المدح حيث
قال يقال لا اب لك ولا اباك وهو مدح وقيل يستعمل في المدح
والذم اما في المدح فبان يكون كناية عن كون الممدوح عديم

النظير واما في الذم فبان يكون كناية عن كون المذموم مجهول
النسب وهو المناسب للمقام حيث اراد رضي الله عنه ذمهم
بعدم اعانته لهم والتقدير في اللغة على ما في الدستور اندازه
كردن وفي اصطلاح المتكلمين تحديد كل مخلوق بحده الذي
يوجد من حسن او قبح او نفع او ضر وما يحويه من ظرف المكان
والزمان وما يلزمه من ثواب او عقاب والرحمن اسم مشتق
من الرحمة وهي رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل
والاحسان مختص لله تعالى لا يجوز ان يسمى به غيره
ويعتبر في حقه تعالى غاياتها التي هي الافعال دون المبادي
التي هي الانفعالات لعدم تصور الرقة والانعطاف في حقه
كما علم في موضعه اعرابه الفاء للتفريع على مقول قال وقلت
للمتكلم وحده من قال وخلوا اصله خليوا انقلبت حركة الياء
لثقلها على اللام بعد سلب حركتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
فصار خلوا والخطاب لكل خليل وسبيلي مفعوله ونصبه اما
تقديري كما هو مذهب ابن الحاجب او محلي كما ذهب اليه غيره
ولا لنفي الجنس واب اسمها لا يبنى على ما ينصب به لكونه مفردا
نكرة لكنه استعمل حال الاضافة بزيادة الالف تشبيها له
بالمضاف فلشاذ كته في اصل معناه هذا ما ذهب اليه ابن الحاجب
واما عند سيبويه فمنصوب لكونه مضافا الى ضمير كم واللام

بين المضاف والمضاف اليه لتوكيد الاضافة فان اللام الظاهرة
تاكيد المقدرة وخبر لا على كلا المذهبين محذوف والمجموع معترضة
بين الصلة وما نسب الى الجاحظ على الفارسي ومتابعيه ان ابا معرب
لفظا ومعنى على لغة من يقول ان اباها وابا اباها ٭ قد بلغا
في المجد غايتاها ٭ اسم لا ولكم خبره فرد بان هذا قول بعض العرب
ولا ابا لكم وامثاله قول يستعمله جميع العرب فاء فكل للتعليل
ومدخله خلوا وكل مبتدأ وما اما موصولة او موصوفة وقدر
غايب للماضي المعلوم والرحمن فاعله ومفعوله العايد محذوف
على كلا التقديرين اي قدره الرحمن والجملة اما لا محل لها من الاعراب
صلة ما او مجرورة المحل صفة ما وما مجرورة محلا للاضافة كل اليه
ومفعول خبر المبتدأ اعلم انه لا بد من اعطاء الضمة بالميم واشباعه
حتى يحصل الواو عند التلفظ بان يقال كمو حذرا عن الانكسار
محصوله لما سمع رضي الله عنه قول الاصدقاء وقطع امنيته
عن معاونتهم قال ذما لهم متوكلا على رب الارباب مستعينا
من مفتح الابواب خلوا طريقي واتركوني انتم مجهول المنسب لا يرجى
خير منكم فان كل ما قدره الله تعالى فهو كائن وواقع البتة لا معقب لحكمه
وهو السميع العليم ٭ كُلُّ ابنِ أنثى وإنْ طالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
الابن اصله بنو بالباء الموحدة والنون المفتوحتين وبعدهما

واو لانه اذهب منه واو كالذاهب من اب واخ لانك تقول في مونثه بنت
واخت ولم تر هذه التاء تلحق مونثا الا ومذكره محذوف الواو
كذا ذكره الجوهري والمراد منه مطلق الولد ذكرا كان او انثى
والانثى على وزن فعلى خلاف الذكر ويجمع على اناث بالكسر
وقيل انث بضمتين كانه جمع اناث وطالت غايبة طال
الشيء يطول طولا بالضم امتد قال في الصحاح الالة
على وزن الحالة الجنازة بالفتح واستشهد بهذا البيت
وقال ايضا الالة الاداة ويجي بمعنى الحالة ايضا قال
هو بالة سوء وقد رويت بدل الالة هنا وحدباء على وزن
حمراء تانيث الاحدب من الحدب بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين
وهو ما ارتفع من الارض وقيل من قولهم ناقة حدباء اذا بدت
حراقفها لان تلك الالة تشبه الحدباء في ذلك واصل الحدب
الميل ومنه قولهم لمن عطف على شيء حدب عليه بكسر الدال بمعنى
الامال اليه وانتسب الى الشاطبي رحمه الله انه ذكر في
الجنازة لغزا فقال ٭ اتعرف شيئا في السماء نظيره ٭
اذا سار سار الناس حيث يسير ٭
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا ٭
وكل امير يعتليه اسير ٭
يحض على التقوى ويكره قربه ٭

وتنفر منه النفس وهو نذير

ولم يبق عيني رغبة في زيارة

ولكن على رغم المزود يزود

ومحمول اسم مفعول من حملت الشيء على ظهري احمله حملاً
اعرابه كل مبتدا مضاف الى ابن هو مضاف الى انثى والواو
في وان للحال وهو الشايع المشهور بين الجمهور وهو الاصح
وقيل انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور وقيل
انها اعتراضية بين اجزاء الكلام متعلقة به معنى وقد تجي
بعد تمام الكلام انتهى كلامه وان الشرطي في الاصل منسلخة عنها
معنى الشرطية في موضع الحال لان الجملة الشرطية لتصدرها
بحرف الشرط المقتضي لصدر الكلام لا تكاد ترتبط بشي قبلها
فلا تكون حالا فهم عند ارادة وقوعها حالا يخرجونها عن حقيقة
الشرط ثم يجعلونها اياها نحو اكرمك وان اهنتني فاذا اخرجت
هي عن حقيقة الشرط فلا تحتاج الى الجزاء والتزامهم بايراد
الواو الحالية في امثاله لهذه المصلحة وهو دفع وهم من يتوهم
كونه شرطيا حقيقيا ويحتاج الى تقدير الجزاء في امثاله فما ذكرنا
علمت ان من وهم ان لان الوصلية جزاء محذوفا هنا فقد وهم
ومن اراد ذلك فعليه البيان والله اعلم بالسر والبيان
وطالت غايبة للماضي وسلامته فاعله والضمير المتصل

ووقع ... [illegible]

كل

كما ابن والجملة الشرطية المنسلخ عنها معنى الشرطية منصوبة
المحل حال من ضمير محمول ووجه التقديم سهل وهو خبر المبتدا
ويوما وعلى آلة متعلقان به وحدباء صفة لالة غير منصرف
وسبب منعه التانيث ولزومه كحمراء والجملة الكبرى مستانفة
محصوله يقول متسليا من همه موكدا لما قبله كل من ولد من
انثى وان عاش الف سنة فمنتهى البتة في يوم على الة من تقعقه
فتكون مدة الحيوة مثل سنة فلا ينفعك جزعك في رد
ما قدر لك ارحم الراحمين ولا يضرك عن الغافلين باصابة غير ما قدر لك
رب العالمين أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

انبئت فعل ما لم يسم فاعله للماضي المتكلم من النباء بالفتح
وهو الخبر يقال نباء ونبأ بالتشديد وانباء كلها بمعنى اخبر
والرسول من ارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول
والجمع رُسْل بالضم والسكون ورُسُل بضمتين فالرسول
بمعنى المرسل وهو النبي الذي معه كتاب والنبي اعم منه واوعد
من وعد الايعاد وهو التهديد لما عرفت سابقا ان الوعد والعدة
مستعمل في الخير والايعاد والوعيد في الشر والعفو بفتح العين
المهملة وسكون الفاء الترك تقول عفوت من ذنبه اذا تركته
ولم تعاقبه ومامول اسم مفعول من الامل بفتحتين والرجاء اعرابه

انبئت احد الافعال الخمسة المتعدية الى ثلثة مفاعيل الاول تعديته
الى الاول في الاصل عند سيبويه والى الثاني بحرف الجر نحو انبأت
زيدًا بكذا ومثله قوله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء الايه ثم حذف حرف
الجر وقيل انبأته كذا ومثله في التنزيل من انبأك هذا اي بهذا
ولكونه بمعنى الاخبار المشتمل على الاعلام اجري مجرى اعلمت
فعدي الى الثالث وعند المبرد تعديته لكونه مثل اعلمت الاصل باجرائه
مجراه وهذا مردود لا يليق المقام ببيانه وتاء المتكلم مفعوله الاول
اقيم مقام فاعله وان مع اسمها وهو رسول الله وخبرها وهو
جملة اوعدني الراجع فاعله الى رسول الله ومفعوله وهو ياء المتكلم
ساد مسد مفعوليه الثاني والثالث وان المعنى الحال وهو مبتدأ
وما اول خبره وعند رسول الله متعلق به ويحتمل تعلقه بالمبتدأ
لكونه مصدرًا وهذا البيت مشتمل على لطايف بيانية منها
ترك ذكر الفاعل لقوله انبئت لانه لا يتعلق بتعيينه غرض لان المقام
مقام الاستعطاف فلا يناسبه تحقق الخبر بالوعيد بل يليق به
ان يؤتى منجها هلا سنفا فلا ومنها اقامة المظهر مقام المضمر وهي
اعادة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاظهار التعظيم
او للاستلذاذ بذكره عليه الصلوة والسلام او لتاكيد الاعتراف
بالرسالة او للضرورة او غير ذلك ومنها لفظة عند دون من
لانها ادل على التعظيم وانسب برعاية الادب وروى انه صلى الله عليه وسلم

بنفسه م

لما سمع هذا البيت منه رضي الله عنه قال العفو عند الله ما مولى
فروى ايضا ان ابا بكر رضي الله عنه خاطب كعبا وقال
في يا اخا العرب العفو عند رسول الله مبذول
يمنى به تبديل المبذول بمكان المأمول ليكون ذلك التكلم
على شرف شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ازيد مما دل عليه
المأمول مفعوله يقول مستعطفا اخبرت بايعاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واباحة دمي بسبب جرم صدر
مني بالجهل لكني ايقنت اني اذا جئته عليه السلام تائبا
معتذرًا نادما لما كنت يعفوني ويقبل عذري لانه صلى الله عليه وسلم
على خلق عظيم ومن اخلاقه الاعراض عن الجرائم وان عظمت
والصفح الجميل كما هو مقتضى الكلام المنزل من الرب الجليل

فقد اتيت رسول الله معتذرًا
والعذر عند رسول الله مقبول

اتيت من الاتيان بالكسر وهو المجيء وقد اتاه من باب رمى اتيانا
واتيا ايضا واتاه ياتوه اتوة بالفتح لغة فيه ومعتذرا اسم
فاعل من الاعتذار من الذنب والعذر بضم العين المهملة وسكون
الذال المعجمة مصدر عذره يعذره بالكسر عذرا والاسم المعذرة
بوزن المجرة والعذرى بوزن البشرى والعذرة بوزن
العبرة ومعناه بالفارسية معذور داشتن ومقبول

اسم مفعول من قبله يقبله من باب علم قبولا بالفتح اعرابه الفاء
للعطف على جملة انبئت الخ مع افادة السببية ويحتمل ان يكون
فصيحة على مذهب الزمخشري اي واذا كان العفو مرجوا
عند الرسول فقد انبئت الخ وقد للتحقيق ويضاف اليه هنا كونه
مدخوله ماضيا التقريب من الحال انبئت للمتكلم وحده على المجهول
وتاء الضمير فاعله ورسول الله مفعوله ومعتذرا حال
من الفاعل واو العذر للحال والالف واللام فيه اما للجنس او للاستغراق
او للعهد الخارجي والمعهود المشار اليه العذر المستفاد من المعتذر
والعذر مبتدأ ومقبول خبره وعند المضاف الى رسول الله
متعلق به ويحتمل ان يتعلق بالمبتدأ لكونه مصدرا والجملة هو
منصوبة المحل حال من المفعول وفي ايراد الحال بالجملة الاسمية
الدالة على الاستمرار دلالة على ان قبوله عليه السلام عذر
المعتذر مستمر ودائم في جميع الاحيان لا ينفك عنه عليه السلام
ابدا وفي اعادة ذكر رسول الله عليه السلام مثل ما ذكر في الشاني
من الفوايد فتذكروا واعلم ان البيت غير موجود في اكثر النسخ ولم يخمس
مولانا جمال الدين لكن شرحته لوجوده في بعض النسخ تحصيله
يقول اخبرت وعيد رسول الله اياكا ولم يبق احد على صدقه
وايقنت قبول رسول الله عليه السلام عذري فقد جئته
عليه السلام حال كوني معتذرا والحال انه صلى الله عليه وسلم

يقول عذر من اعتذر مهلا هداك الذي اعطاك نافلة
القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة بضم التاء المثناة
الفوقية وفتح الهمزة وهي التأني والتمهل ثم قال قولهم مهلا
بالتسكين يا رجل وكذلك للجمع والاثنين والمؤنث وهي موحدة
بمعنى امهل والمراد هنا هو الثاني وهديته الطريق والبيت
هداية اي عرفته بالتشديد وهذه لغة اهل الحجاز
وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش
وهدى واهتدى بمعنى والنافلة وكذا النفل عطية هو
التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلوة اي الزائدة
على ما فرض والقرآن في الاصطلاح هو الكلام المنزل على الرسول
صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه ومأخذه
على ما في الجوهري اما من قرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت
بعضه الى بعض او من قرأت الكتاب قراءة وقرآنا ويروى
الفرقان بدله وهو من الفرق اذ القرآن يفرق الحق من الباطل
والمواعيظ كالمصابيح جمع موعظة وهي النصيحة والتذكير
بالعواقب يقال وعظته من باب وعد وعظا وعظة بالكسر
فاتعظ اي قبل الموعظة والتفصيل التبيين اعرابه مهلا
منصوب بفعل مضمر وهو على ما قيل مما يجب حذف فعله

واقامته مقامه كرعيًا وسقيًا واصله إهدها الله حذفت ذاليدناه
للتخفيف ونقلت حركة الهاء الى الميم لتعذر الابتداء بالساكن
وهدى غايب الماضي وكاف الخطاب مفعوله والمخاطب هو
الرسول عليه السلام والذي موصول واعطاه من الافعال
المتعدية الى مفعولين ثانيهما غير الاول فاعله ضمير الموصول فيه
وكاف الخطاب مفعوله الاول ونافلة مفعوله الثاني واضافتها
الى القرآن مثلها في اخلاق ثياب او بمعنى في على تقديره
مضاف اي نافلة في فوايد القرآن او المضاف مقحم والقرآن
مفعوله الثاني ويجوز نصب القرآن على حذف التنوين
من نافلة لكن ليس للاضافة بل لالتقاء الساكنين ويكون
النافلة حينئذ اما حالا تقدمت للضرورة واما مفعولا
ثانيا كحال الاضافة والقرآن بدلا منه بدل الجزء من الكل والموصول
مع صلته مرفوع المحل فاعل هداك وجملة هداك مستانفة
واقعة موقع الانشائية لكونها دعائية وفيها ظرف مستقر
خبر مقدم ومواعيظ مبتدأ مؤخر لابد من الصرف فحذفا
عن الانكسار ويجيء ان يكون فاعل الظرف والمجموع على كلا
التقديرين حال من نافلة او صفة لها والضمير المجرور راجع
اليها مرتبط لمدخوله بها وتروكا فيه ويرجع ح الى القرآن
وتفصيل معطوف على مواعيظ واعلم انه لابد من انضمام نافلة

عند التلفظ الى حرف تعريف القرآن بان يقال نن وحذف
تنوينها والا يلزم الانكسار وذلك يظهر من التقطيع فالانسب
ان نقطعه فنقول مهلاً هدا مستفعلن كالذي فاعلن
اعطاك نا مستفعلن فلتل فعلن قرآن في مستفعلن ها مو
فاعلن عيظن وتف مستفعلن صيلو فعلن محصوله يقول
طالبا للرفق والاستعطاف امهل مهلا وارفق يا رسول الله
واصفح الصفح الجميل فانه من اخلاقك اتصافك بهذه
الصفات وقد ايدك الله وشرفك باعطاء القرآن الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه موعظة
وتفصيل لكل شيء من المعاش والمعاد وجعله زايدًا
على معجزاتك الحسية الدالة على حقية نبوتك حيث
جعله دليلا عقليا

لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ

قال الجوهري آخذه بذنبه مواخذة اي ابتدأ المرة على ان يكون
من باب المفاعلة والعامة يقولون آخذه اي بلا مد على ان يكون
من الثلاثي والاقوال جمع قول والوشاة على وزن القضاة جمع الواشي
وهو النمام يقال وشى به الى السلطان وشاية بالكسر سعى
وفي رواية المشاة بدلها وهي جمع الماشي بالنميمة ويدل عليه

ستة

قوله كماسئاك بنميم وَأَذْنب من اذنب الرَّجلُ إِذْناباً وهو بالفارسية
كناه كردن وفي رواية لم اُجْرِم بدله من الجرم بضم الجيم وسكون
الراء المهملة وهو الذنب والاقاويل على وزن مصابيح جمع اقوال
وهو جمع قول اعرابه لا ناهية وتأخذني المؤكد بالنون المثقلة
خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم على طريق التضرع لا حقيقة
النهي وياء المتكلم مفعوله وباء اقوال المضاف الى الوشاة متعلق به
وهي من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول متروك وهو
اياي وجملة لم اذنب منصوبة محلا حال من مفعول لا تأخذني
الواقع والحال على الشايع كما سبق بيانه وان للشرط في الماضي
وكثرت غايبة للماضي والاقاويل فاعلها ومعنى بتشديد الياء
ظرف لها والجملة المنسلخ عنها معنى الشرطية منصوبة محلا
حال متداخلة من فاعل لم اذنب محصوله يؤكد لما سبق
ويتضرع ويقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذني
باقوال النمامين والنمامين على وان كثرت فلعلي لم افعلها ولم اقلها

لَقَدْ اَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
اَرَى وَاَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
لَظَلَّ يُرْعَدُ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ الرَّسُولِ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَنْوِيلُ

مقام اسم مكان من قام يقوم قياما اصله مقوم قلبت الواو

الفا بعد نقل حركتها الى القاف فصار مقاما وارى من الرؤية
بالعين يقال راه بعينه يراه رأيا بالفتح ورؤية بالضم هو
بالفارسية بچشم خود ديدش واسمع من سمعه بالكسر
يسمعه سمعا وسماعا بالفتح اي من المتعدي بنفسه
الذي يفيد الادراك فقط والفيل على وزن جبل حيوان
مشهور وجمعه افيال وفيول مثل اعيان وعيون وظل
هنا بمعنى صار مثل ظل زيد غنيا اي صار ويرعد في الجوهري
أُرْعِدَ الرجل على بناء ما لم يسم فاعله اي اخذته الرِّعْدة وهي
اسم للارتعاد اي الاضطراب والتنويل الاعطاء يقال نولته
من التفعيل اي اعطيته وهنا كناية عن الامان اعرابه
اللام في لقد موطئة لقسم محذوف لانه لا يقع الا جوابا
لقسم ملفوظا كان نحو بالله لقد امن الشيطان او مقدرا
نحو قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية
ومقاما ظرف لاقوم منصوب بتقدير في ولو حرف شرط وهي
في المشهور لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نحو قولك لو جئتني
لاكرمتك فانتفاء الاكرام لانتفاء المجيئة لكن لا يخفى ان هذا
لازم معناها فانها في الحقيقة موضوعة لتعليق حصول
امر في الماضي لحصول امر مقدر فيه ولكن لما كان حصول ما كان
مقدرا فيه منتفيا قطعا يلزم من هذا الانتفاء انتفاء ما تعلق به

ايضا وبين يقوم ويسمع تنازع في الفاعل وهو الفيل فان اعملت
الثاني كما هو مختار البصريين اضمرت الفاعل الراجع الى الفيل
في الاول ولزوم الاضمار قبل الذكر غير مضر لجوازه في العمدة بشرط
التفسير وان اعملت الاول كما هو مختار الكوفيين اضمرته
في الثاني والاضمار عند البصريين غير لازم هنا لتقدم المرجع
في الرتبة وباء به بمعنى في متعلق بيقوم وضميره لمقاما
والجملة الشرطية المذكور جوابها في صدر البيت الثاني
وهو جملة لظل منصوبة محلا لكونها صفة لمقاما وارى
للمتكلم وحده من مضارع الرؤية بالعين كما بينا انفا وحذف
مفعوله هنا لدلالة مفعول اسمع عليه اي ارى ما لو يراه
الفيل والجملة منصوبة محلا لكونها حالا من فاعل اقوم ويحتمل
ان تكون صفة ثانية لمقاما ولا بد من تقدير الضمير للارتباط
اي ارى به واسمع ايضا للمتكلم وحده عطف على ارى وحكم
جملتها في جواز الوجهين في محلها والتقدير كما وحكم جملتها
وما اما موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلتها او موصوفة
بمعنى شيء وما بعدها صفتها ومفعول يسمع الراجع الى ما
محذوف والتقدير يسمعه وجواب لو المقدر في لو يراه الخ
والمذكورة في لو يسمع الخ محذوف لدلالة لظل يرعد عليه واللام
لظل جواب لو اقوم واسمه المستتر ضمير للفيل ويرعد مبني للمفعول

وضميره القائم مقام فاعله راجع الى الفيل ومحل الجملة في موضع
النصب خبر له والا ان يكون مستثنى مفرغ مفعول فيه هو
ليرعد اي لظل يرعد في كل الاوقات الا وقت كون التنويل من الرسول
ويكون اما تامة وتنويل فاعله وكل من الحروف الجارة وهي اللام
ومن والباء اما متعلق به او بمحذوف على ان يكون حالا من تنويل
وتقدمه عليه اما لكونه نكرة او للسجعة او للضرورة او تنويل
وان كان مصدرا وشيء مما في حيزه لا يتقدم عليه للسعة
في المعمول الغير الصريح واما ناقصة وتنويل اسمه والظروف
الثلثة اما اخبار متعددة له متعلقة بمحذوف او الخبر واحد
منها والباقيان اما حالان من تنويل او متعلق بما تقدم عليه
لما ذكر انفا واعلم انه قد استفيد مما قررنا ان في البيت الاول
محذوفات سبعة احدها جملة القسم وثانيها مفعول ارى
وثالثها ورابعها ظرفان معمولان لارى واسمع ان قدرا صفتين
لمقاما وخامسها وسادسها جوابا لو الثانية ولو الثالثة
وسابعها مفعول يسمع محصوله يقول واصفا له عليه السلام
بالهيبة والوقار والعظمة والجلال بالحق والله لقد اقوم في موضع
لو استقر وثبت فيه هذا الحيوان المشهور بالقوة والصلابة
ويرى ما اراه ويسمع ما اسمعه لصار مرتعدا ومضطربا
الا ان يوجد له من قبل الرسول عليه امان فكيف يكون حال

مثل هذا العبد الضعيف النحيف الذي لم يكن من قبله امان واحسان

حتى وضعت يميني لا انازعه

في كف ذي نقمات قيله القيل

يقال وضعت الشئ من يدي وضعا وموضعا وموضوعا وهو احد المصادر التي جاءت على وزن مفعول اليمين خلاف الشمال من اليدين وانازع من المنازعة وهو المخاصمة يقال نازعته منازعة ونزاعا اي خاصمته وتنازعا اي تخاصما والكف بفتح الكاف وتشديد الفاء يجئ لمعان والمراد هنا بطن اليد ونقمات بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة نحو كلمة وكلمات وهو اسم من نقم بمعنى عتب وعاب ينقم نقما ونقمة بالفتح والكسر من الباب الثالث بدليل قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يومنوا اي ما عابوا وما انكروا منهم الا ايمانهم بالله تعالى وقوله تعالى هل تنقمون منا الا ان امنا ونقمت الامر اي كرهته من الباب الثالث والرابع وانتقم الله منه اي عاقبه وكل من القيل والقال مصدر قال يقال قال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة وقولا بالضم وقيلا بالكسر وقالا كذا في لغة الافعال والمصادر للزمخشري

اعرابه حتى عاطفة لانتهاء الغاية ووضعت للمتكلم وحده من الماضي المعلوم ويميني منصوب تقديرا ومحلا مفعوله والجملة عطف على جملة اقوم اي ثابت قيامي في الموضع المعهود

ونهايته عند وضع يميني في يمينه ولا النافية وانازعه صيغة المتكلم والمتصل به الراجع الى الرسول مفعوله والجملة في محل النصب حال من فاعل وضعت وفي كف ظرف له وذي المضاف الى نقمات من الاسماء الستة مجرور المضاف كف اليه والمراد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيله المضاف الى ضمير ذي مبتدأ وقيل خبره والجملة صفة ذي نقمات محصوله يقول لقد وقفت في الموضع المعهود ووضعت يميني حال كوني مطيعا مبايعا غير منازع ومخاصم في يمين من هو صاحب المعاتبة والمواخذة وقوله نافذ في اجزاء ما يأمره من اذلال اهل المعاندة والمكابرة

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه

وقيل انك منسوب ومسئول

اهيب اسم تفضيل من الهيبة قال في الصحاح الهيبة المهابة وهي الجلال والمخافة وقد هابه يهابه الامر منه هب بفتح الهاء لان اصله هاب سقطت الالف لاجتماع الساكنين انتهى ويروى ارهب يقال رهب بالكسر رهبة بفتح الراء وسكون الهاء ورهبا بالضم ثم السكون ورهبا بفتحتين اي خاف واكلمه مضارع المتكلم وحده من التكلم ويروى يكلمني بصيغة الغايب منه ومنسوب اسم فاعل من النسب

بالفتح وهو واحد الانشاب والنشبة بالضم والكسر مثله ومسؤل
مفعول من سئاله يسأله سؤالا ومسئلة من الباب الثالث
اعرابه اللام جواب لقسم مقدر بقرينة مقتضى المقام
ويحتمل ان يكون للابتداء والاشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
وصيغة التفضيل في كلتا الروايتين جائية للمفعول على خلاف
القياس نحو اعذر واشغل وعندي المضاف الى ياء المتكلم
ظرف مكان متعلق باهيب واذ المضاف الى اكلمه ظرف زمان
متعلق به ايضا والمتصل في الرواية الاولى والمستتر في الاخرى
راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم واو وقيل حالية وانك
منسوب مفعول القول اقيم مقام الفاعل ومسؤل معطوف
على منسوب والمجموع منصوب المحل حال بتقدير قد من ياء
عندي وعاملها اهيب او من فاعل اكلمه او من مفعول يكلمني
على اختلاف الروايتين وعاملها ظاهر والحال محكية على كل تقدير
لان القول متقدم محصوله والله ان الرسول صلى الله عليه وسلم
اكثر مهابة ومخافة عندي حين تكلمي اياه من الليث المذكور
في البيت الثاني والحال قد قيل انك يا كعب منسوب الى العتاب
بسوء الافعال ومسؤل عن فضول ما صدر منك من الاقوال

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ
مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

الخادر بالخاء المعجمة والدال والراء المهملتين فاعل من الخدر بالكسر
ثم السكون وهو الاجمة يقال اسد خادر اى داخل في الخدر
اى الستر كذا في الجوهري والليوث بالضم جمع ليث بالفتح
وهو الاسد بفتحتين وجمعه أُسْد بضم الهمزة وسكون
السين واسود ومسكن مكان من سكن في الدار سكنا
بالضم والفتح والبطن بفتح الباء وسكون الطاء المهملة وسط
الشئ والحفرة وعثر بالعين المهملة وتشديد الثاء المثلثة
اسم موضع كثير اسده قال الجوهري عثر موضع مأسدة
قال الشاعر ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث
كذب عن اقرانه صدقا والغيل بكسر الغين المعجمة الاجمة
وموضع الاسد ويروى من ضيغم من ضراء الاسد مسكنه
الضيغم بالضاد والغين المعجمتين فيعل من الضغم وهو العض
بالعين المهملة والضراء بكسر الضاد المعجمة جمع ضار على غير
القياس وانما القياس في جمعه ضُراة بالضم كسعاة في جمع
ساع وهو من قولهم ضرى الكلب بالكسر ضرارة بالفتح تعود اكل
اعرابه من متعلق باهيب وخادر صفة لموصوف
محذوف اى من ليث خادر ومن الثانية اما للتبيين او التبعيض
او الابتداء وعلى جميع التقادير متعلقة بمحذوف صفة لخادر
واضافة ليوث الى الاسد لا يخلو عن شبهة لما تلونا من الى قوم

والخصوص اللهم الا ان يؤول بمثل سعيد كرز او يقال باعمية الليوث لكونه نكرة وخصوصية الاسد لكونه معرفا باللام بعد حمله على العهد فيكون من اضافة العام الى الخاص كما قالوا بمثله في خواص الخواص ومسكنه المضاف الى ضمير خادر مبتدأ وغيل خبره والجملة صفة له ومن بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة له فتقدمت فصار حالا وان كانت على ضعف ولا يصح تعلقه بمسكنه لان اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة لا تعمل في شيء لا في ظرف ولا في مجرور ولا في غيرهما وعثر روايته ببطن يحتمل الحالية والخبرية وعثر مجرور بالاضافة وامتناعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل ودون المضاف الى ضمير الغيل ظرف مستقر صفته والغيل الثاني مرفوع بالظرف فاعل له لاعتماده على الموصوف ويحتمل ان يكون الظرف خبرا مقدما وغيل مبتدأ مؤخر والجملة صفة ايضا **محصوله** يريد مبالغة هيبته صلى الله عليه وسلم عنده ويقول انه عليه السلام اهيب عنده من داخل في ستره حال كونه من ذوات مشمات باسد مسكنه ايكة ومقصبة وراءها ايكة ومقصبة والحال انها من وسط موضع مسمى بعثر يسمى ليوث امثال هذه المواضع وان كانت اشد الخوف واهيب من غيرها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده

تكلمي اياه اشد والخوف عندها منه

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

الغدو بضم الغين المعجمة وتشديد الواو ضد الرواح وغدا يغدو من باب سما ويلحم بفتح الياء مضارع لحمت القوم اي اطعمتهم اللحم من الباب الثالث والضرغام بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء المهملة ثم غين معجمة الاسد كذا في لغة الافعال والمصادر للزمخشري وعيشهما بفتح العين المهملة اي قوتهما وطعامهما ومعفور اسم مفعول من عفره في التراب يعفره عفرا اي خلطه من الباب الثاني وخراديل على وزن مصابيح جمع خردل بفتح الخاء المعجمة يقال خردلت اللحم خردلة اي قطعته صغارا وبروها عندها بدل عيشها اعرابه يغدو غايب للمضارع وضميره الفاعل راجع الى خادر والجملة اما مجرورة المحل صفة له او منصوبة المحل حال منه او مرفوع المحل خبر لمبتدأ محذوف والجملة ايضا اما صفة له او حال منه فاء فيلحم تعقيبية وفاعله ايضا راجع الى خادر وضرغامين تثنية ضرغام نصبه بالياء والنون مفعوله والجملة عطف على يغدو وعيشهما المضاف الى ضمير ضرغامين مبتدأ ولحم خبره ومن القوم اما متعلق بمحذوف صفته او متعلق بمعفور قدم عليه للضرورة

او للشمعة في الظرف وتمضو خبر بعد خبر او صفة على احتمال
وتخادي صفة ثانية او ثالثة والجملة في موضع النصب صفة
لضرغامين **محصوله** هذا الاسد الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد هيبة عندكم منه) اسد يذهب في اول النهار لطلب
صيد فيصطاد لحم انسان فيطعم ولديهما هذا اللحم مخلوطا
بالتراب مقطعا كالخردل

اِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
اَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ اِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ

يساور من ساوره يساوره اى واثبه بو اثبه القرن بكسر القاف
وسكون الراء المهملة الكفو بمعنى المثل والنظير في الشجاعة
ومنه قوله فدا ترك القرن مصفرا انامله ٭ كأن اثوابه مجت
بفرصاد ٭ ويحل من حل لك الشئ حلا بالكسر وحلالا من الباب
الثاني اى صار جرم ومفلول من فلت الجيش بالفاء فلا اى هزمته
من الباب الاول ويقال فله فانفل اى كسره فانكسر ومنه قوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ٭
ويروى مجدلا اى ملقى على الجدالة بفتح الجيم وهى الارض اعرابه
اذا ظرف زمان مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه ويساور
غايب للمضارع وفاعله ضمير الخادر وقرنا مفعوله والجملة مجرورة
المحل مضاف اليها لاذا ولا للنفي ويحل جواب اذا وهو العامل فيه

56

على الاصح كما اشرنا اليه غير مرة وله متعلق به وضميره الخادر
وان ناصبة ويترك غايب للمضارع منصوب بها وضمير فاعله
راجع الى الخادر والقرن مفعوله والجملة في تاويل المفرد مرفوع
المحل فاعل لا يحل والا حرف استثناء والواو للحالية وضمير هو
مبتدأ راجع الى القرن ومفلول خبره والجملة مستثنى مفرغ
منصوب المحل حال من القرن والتقدير لا يحل له ترك القرن
في صفة من الاوصاف الا حال اتصافه بالفل والهزم **محصوله**
يقول مؤكدا لشجاعة هذا الخادر انه لا يحل له ترك اقرانه
وامثاله وقت مقاومته معها بصفة من الاوصاف الا حال
اتصافها بالفل والهزم وكان تركها بضد هذه الصفة محرم عليه

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِزَةً
وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْاَرَاجِيلُ

تظل بفتح التاء المثناة الفوقية والظاء المعجمة المفتوحتين
بمعنى تصير والسباع بالكسر جمع سبع بفتح السين المهملة وضم
الباء الموحدة والمراد بها الاسود والجو بفتح الجيم وتشديد
الواو يجئ على معان والمراد هنا البر الواسع لا ان يخص
على ما بين السماء والارض ويراد منه البر الواسع على طريق
الكناية كما يومى اليه كلام الشارح وضامزة بالضاد والزاء
المعجمتين اى ساكنة يقال ضمز الفرس بالفتح يضمز بالضم اى سكن

كذا في الجوهري وقد روي بالراء المهملة من الرمي بالضم وهو المنزل
والمحل وجهة وتمشي بضم التاء وفتح الميم وتشديد الشين المعجمة
مضارع مشّى تمشية وهو في معنى مشى يمشي مشيا قال
في ترجمان الصحاح مشى من باب رمى ومشّى تمشية ومشّاه
وامشاه بمعنى انتهى والوادي معروف وجمعه اَوْدِية وقيل
والاراجيل جمع أرْجال كاناعيم جمع انعام وأرْجال بالفتح جمع رَجْل
كافراخ جمع فرخ ورَجْل اسم جمع راجل كصحب اسم جمع صاحب
انتهى اعرابه منه متعلق بتظل وتقديمه لافادة التخصيص
والقصر والضمير للخادر لكن من خادر تظل لا من غيره والاشباع
المضاف الى الجو لامية او ظرفية اسمُ تظل وضامزة خبره والجملة
اما مجرورة المحل صفة بعد صفة لخادر او منصوب المحل حال منه
الواو عاطفة ولا تمشي غاية لنفي الاستقبال والاراجيل
على وزن مصابيح فاعله وباء بواديه بمعنى في متعلق به وضميره
لخادر والجملة عطف على تظل واختيار تمشي من التمشية دون
تمشي من المشي مع انهما في معنى واحد كان المبالغة لسلامته
عن الانكسار كما يظهر من التقطيع فمليك به محصوله
ان هذا الخادر متصف بالهيبة بحيث يصير سائر الاسد
خائفة
ساكنة في غابته او هذا الاسد المفتدة على الاصطياد من
ولا يعبر الاراجيل في بواديه من مهابته   ولا يزال

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ البَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

ولا يزال من زال يزال اي من الافعال الناقصة ووضعه
لاستمرار خبره لفاعله مذ قبله ويلزمه النفي لفظا او تقديرا
وثقة مصدر وثق يثق بالكسر فيهما ثقة بالكسر
وموثقا ايضا فرجل واثق وموثوق به في دينه وهم
وهي ثقة بالكسر كذا في لغة الافعال والمصادر والمراد
هنا الشجاع الواثق بشجاعته وقوته ومطرح اسم مفعول
من التطريح وهو من الطرح اي الرمي يقال طرحت الشيء
طرحا اذا رميته والبز بفتح الباء الموحدة والزاء المعجمة من الثياب
امتعة البزاز والبز ايضا السلاح وهو المراد هنا والدرسان
بكسر الدال وسكون الراء المهملتين جمع درس بالكسر وهو
الثوب الخلق وقد درس الثوب بالفتح درسا اي خلق ومأكول
من الاكل ويروى مطرح اللحم والدرسان متلوث من التلث
بالتاء المنقوطة بنقطتين فوقيتين وهو المضرج ومنه قوله
وتله للجبين اي صرعه اعرابه ولا يزال من الافعال الناقصة
وبواديه المضاف الى ضمير خادر خبر له مقدم على اسمه
وهو لفظ المضاف الى ثقة المرفوع بالواو لكونه من الاسماء
الستة واعرابه حال الاضافة بالحروف ومطرح صفة لاخو ثقة

واضافته الى البر لفظية والاسما وقع صفة لنكرة والكدسا
عطف على البر وماكول صفة ثانية له محصوله يقول
واصفاله بكثرة الاصطياد لايزال فى الموضع الذى
يسكن هذا الخادر فيه رجل شجيع واثق بشجاعته الا
مقتولا ماكولا لحمه مرميا ثوبه وسلاحه ملطخا بالدم
اِنَّ الرَّسُوْلَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوْفِ اللهِ مَسْلُوْلُ
قيل قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف
المال اى هلك لان السيف سبب الهلاك انتهى ويستضاء
من الاستضاء من الضوء وهنا كناية عن الاهتداء اى
يُهتدى به عليه السلام الى الحق ويروى لنور بدل لسيف
والمُهند بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون المفتوحتين
السيف المطبوع من حديد الهند يقال سيف مهند
وهندوانى وهندى اى منسوب الى الهند كذا فى الصحاح
وسيوف بضم السين المهملة جمع سيف ومسلول اسم مفعول
من السل بفتح السين وهو اخراج السيف من الغمد يقال
سللت السيف سلا من الباب الاول اى اخرجته من غمده
روى ان كعبا رضى الله عنه قال موقت الانشاد بين
يديه عليه السلام من سيوف الهند فقال عليه السلام

من سيوف الله مسلول اعرابه ان بالكسر من الحروف المشبهة
بالفعل والرسول المعرف بلام العهد اسمه والسيف المؤكد
باللام خبره ويستضاء مبنى للمفعول من المضارع الغائب
وبه مرفوع محلا نائب فاعله وضميره للسيف والجملة مرفوع
محلا صفته ومهند مرفوع صفة ثانية له ومن للتبيين
متعلق بمحذوف فى محل الرفع صفة ثالثة له او فى محل
النصب حال من ضمير مهند ومسلول صفة رابعة
ويحتمل ان يكون كل من مهند ومسلول خبرا لمبتدأ محذوف
ومحل جملة كل منهما اما الرفع على ان يكون صفة لسيف
او النصب حال من ضميره البلاغة صدره بان واكده
باللام دفعا للتردد المتردد الطالب له ونفيا لقول المشركين
فى اتصافه عليه بهذا الحكم واسند السيف الى المسند اليه
المعرف بلام العهد تشبيها بليغا له عليه السلام به حال كون طرفيه
حسيين وذكر اوصافا تلائم المشبه به اتماما لفائدة الخبر
لكن جعل بعضها فعلا دالا على الاستمرار التجددى
وبعضها دالا على الدوام اشارة الى ان الاستضاءة به عليه السلام
والاهتداء منه يتجدد زمانا فزمانا بخلاف كونه مهندا
ومسلولا فانه دائم لا يتجدد وبالغ فى كونه من سيوف
الله وبانه مسلول ليس فى الغمد اشارة الى كونه عليه السلام

حقا من بلا لا باطيل للمشركين والمنافقين غير مختف في تبليغ
ما انزل بمعاندة المكابرين والمجرمين محصوله يقول تصديقا
لنبوته ونفيا لقول المشركين ان الرسول لسيف من سيوف
الله يهتدى به الى الحق آنا فآنا وزمانا فزمانا ظاهر في التبليغ
قاطع للاباطيل الشرك كسيف الهند القاطع لما يلاقيه
وروى انه عليه كسا بردته النظيفه المسماة في هذا
الزمان بالخرقة الشريفة لكعب رضى الله عنه عند سماعه
هذا البيت منه وهذا يدل على تصديق قوله رضى الله عنه
وروى ايضا ان معاوية رضى الله عنه اعطى كعبا عشرة
الاف دينار لطلب البردة الشريفة ولخذها منه فلم يقبل
الدنانير ولم يعطها فقال ما كنت لاوثر بثوب رسول الله
احدا ثم بعد انتقاله من الدنيا طلب من وارثيه فاعطاهم
عشرين الاف دينار فقبلوها واعطوها وهذه البردة
الشريفة هي التي انتقلت من امراء الى ملوك ومنهم الى سلاطين
حتى انتهى الى سلاطين زماننا آل عثمان خلد الله خلافتهم وضاعف
شوكتهم وجعل اعدائهم واعداء الدين مقهورين بجاه معجز
صاحب البردة خاتم النبيين وقد بينا ذلك في اوائل الشرح فذكر
فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اَسْلَمُوا زُولُوا

الفتية والفتيان بكسر الفاء وسكون التاء المثناة الفوقية
جمع الفتى بالفتح وهو الشاب ويجئ بمعنى السخي والكريم
وكلا من المعنيين صحيح الارادة ويروى عصبة بضم العين
وسكون الصاد المهملتين وفتح الباء الموحدة وهي من الناس
ما بين العشرة والاربعين كذا في لغة المصادر والقريش
بفتح القاف وسكون الراء المهملة الكسب والجمع وقد قرش
المال يقرش بالكسر قرشا قال الفراء وبه سميت قريش وهي
قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بالكسر بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بالضم ومنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل من كان ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه
كذا في الجوهري واراد بالقائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه
واسلموا من الاسلام وهو الانقياد وزولوا امر من تزول
اي من التامة يقال زال الشيء عن مكانه اي انتقل وذهب
منه بزول زوالا وازاله غيره اعرابه في فتية اما ظرف مستقر
خبر ثان لان او متعلق بسلوك ومن قريش صفة لفتية
ومن للتبيين وقال نايب للماضي وقائل المضاف الى ضمير
فتية فاعله والجملة صفة قريش والباء في ببطن للظرفية
متعلق به ومكة مضاف اليها لبطن جر جرها على النصب
لمنعها عن الانصراف بالتانيث بالتاء وشرطه وهو العلمية

ولما ظرف اما بمعنى حين كما هو الفارسي واما بمعنى اذ كما ذهب اليه
ابن مالك فيكون تويدا للاول تسميتهم بلما الحينية والثاني
اختصاصه بالماضي كاذ واسلموا صيغة الجمع للماضي
الغايب والواو ضمير للفئة والجملة مجرورة المحل بلما وجوابه
العامل فيه المحذوف بقرينة قال القائل او المذكور
المقدم عليه وجملة زولوا منصوبة المحل مقول قال والخطاب
للفئة البلاغة تعدد الخبر لتنويع الافادة في الحكم ووصفه
بالتامها وتنكيرها على قال اما للافراد اي للقصد الى فرد مما يصدق
عليه القائل او للتعظيم وهو الانسب والتعرض لذكر نبذه
من البلاغة في هذين البيتين لما روى انه عليه السلام
لما سمع هذين البيتين وقت انشاده بين يديه عليه السلام
تعجب من فصاحته وبلاغته فقال مخاطبا لاصحابه رضي الله عنهم
استمعوا محصوله ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم
في جماعة من قريش قال واحد من المسلمين منهم للباقين
الذين زينوا بزينة الاسلام لما هديكم الله تعالى واعزكم بالاسلام
انتقلوا من مكة الى مدينة شرفهما الله تعالى
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ
زالوا وكذا زال ايضا تامة بمعنى انتقل وذهب والانكاس جمع

نكس

نكس بكسر النون وسكون الكاف وهو السهم ينكسر فوقه
فيجعل اعلاه اسفله وهو ايضا الرجل الضعيف كذا في الجوهري
وهذا الاخير هو المراد هنا وكشف بالكاف والشين المعجمة
المضمومتين جمع اكشف على وزن احمد وهو الذي لا ترس معه
في الحرب واللقاء بكسر اللام مصدر لقيته لقاء بالمد
ولقية بالفتح بالفارسية جنك كرده باوى كذا في المصادر
والميل بكسر الميم اصله ميل بالضم على وزن حمر كسرت لتسلم
الياء جمع اميل على الوزن المذكور وهو الذي لا سيف معه
وهو ايضا الذي لا يستوي على السرج اي لا يحسن الركوب
والفروسية وكلا من المعنيين صحيح الارادة هنا وقيل الذي
لا سلاح معه ومعازيل على وزن مصابيح جمع معزال بالكسر
وهو الذي لا رمح معه ويقال ايضا للضعيف الاحمق
اعرابه زالوا جمع للماضي الغايب والواو فاعله راجع الى الفتية
والفاء للتعقيب وما للنفي والانكاس فاعل زال وكشف عطف عليه
ولا زائدة لتاكيد النفي وعند المضاف الى اللقاء ظرف لما زال
وكذا ولا ميل كالذي في ولا كشف ومعازيل صفة ميل محصوله
يقول واصفا للمهاجرين رضي الله عنهم انتقلوا وذهبوا من بطن
مكة وما كانوا ضعفاء وليس فيهم من لا سلاح له او لا يحسن
الفروسية بل هم اقوياء تام السلاح فرسان عند اللقاء الى العدو

شُمُّ الْمَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

الشمّ بضم الشين المعجمة وتشديد الميم على وزن حُمْر جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه ه والمصدر الشمم بالفتح واصله الارتفاع مطلقا والمرانين بفتح الميم المهملة على وزن مصابيح الذي يبطل عنده الدماء ويذهب هدرا ولا يدرك عنده بالثار وقيل الذي يبطن في الحي فلا يوصل اليه واللبوس بالفتح ما يلبس من السلاح قال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم يعني الدرع كذا في الجوهري وروي لباسهم بدل لبوسهم والنسج مصدر نسج الثوب ينسجه بالضم والكسر نسجا وهو بمعنى المنسوج كالخلق بمعنى المخلوق وداود هو النبي ه ابو سليمان على نبينا وعليهما السلام والهيجاء بفتح الهاء الحرب يمد ويقصر والثاني هو المراد لضرورة الوزن وسرابيل على وزن مصابيح جمع سربال بالكسر وهو القميص اعرابه شم المضاف الى المرانين خبر لمبتدا محذوف راجع الى فتية اي هم شم المرانين وابطال خبر بعد خبر ولبوسهم مبتدا وضميره للابطال وسرابيل خبره والجملة مرفوعة المحل صفة للابطال ومحل في من نسج التبيين حال من سرابيل وكان ه

[illegible]

في الاصل صفة له فلما قدم عليه للضرورة انتصب على الحالية وداود مجرور بالاضافة وجر بالفتحة لعدم انصرافه للعجمة وشرطها وهو العلمية وفي الهيجاء متعلق بلبوسهم ويحتمل ان يكون حالا عن الضمير المستتر تحت اللبوس لكونه بمعنى الملبوس ويحتمل الحال رائحة المعنى حصوله هولاء المهاجرون مرتفع الانوف شجعاء قميصهم يوم الحرب الدرع الذي نسجه داود النبي عليه السلام وعلى جميع الانبياء الكرام

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

بيض بالكسر جمع ابيض واصله بالضم كحمر واحمر وانما كسرت لتسلم الياء والمراد بها الجلاء والصفا اي دروع مجلوة صافية والسوابغ بفتح السين المهملة جمع سابغة وهي الدرع الواسعة وقيل جمع سابغ لانها صفة سرابيل ومفرده وهو السربال مذكر وفاعل اذا كان صفة لمذكر مما لا يعقل يجمع على فواعل كقول الشاعر لنا قمراها والنجوم الطوالع انتهى وشكت بالشين المعجمة من الشك بالفتح وهو ادخال الشيء في الشيء ومنه قوله فشككت بالرمح الطويل ثيابه والمراد هنا ادخال بعض الحلق في بعض وذلك انما يكون في الدروع المضاعفة وروي سكت بالسين المهملة من السك وهو

الدروع الضيقة الحلق اى اضيق ما بين حلقها ومنه الاسك
واذن سكاء اى ضيقة صغيرة والحلق بفتحتين جمع حلقة بسكون
اللام وقيل قال الاصمعي بكسر اللام في الجمع وقال ابو عمرو الشيباني ليس
في الكلام حلق بالتحريك الا جمع حالق انتهى والقفعاء بقاف
بعدها فاء ساكنة ثم عين مهملة على وزن صحراء شجر ينبسط على
الارض يشبه باوراقها حلق الدروع والمجدول المحكم يقال درع
جدلاء اى محكمة من الجدل وهو القوة اعرابه بيض وسوابغ
صفتان لسرابيل وقد للتحقيق وشكت غائبة للماضي المعلوم
وحلق فاعله ولها متعلق به وضميره لسرابيل وتقديمه للضرورة
والجملة صفة ثالثة لها وكان من الحروف المشبهة والمتصل به
الراجع الى الحلق اسمه وحلق القفعاء خبره والجملة صفة
الحلق ومجدول صفة ثانية له وفيه تقديم الوصف بالجملة
على الوصف بالمفرد مثل قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محصوله لبوسهم
دروع مجلوة صافية واسعة مناسبة لقدهم محكمة ضيقة
الحلق مثل حلق القفعاء

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

الفرح السرور وهو خلاف الحزن قال في الصحاح فرح به بالكسر

والفرح ايضا البطر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين
وافرحه سره انتهى ونالت من النيل بالفتح وهو الاصابة هو
والظفر والغلبة يقال نال من عدوه نيلا بالفارسية زيان
كردن دشمن را والرماح بالكسر جمع رمح ويجمع على ارماح ايضا
ومعنى القوم مبين سابقا فتذكر والمجازيع كالمحاريب جمع
المجزاع وهو صيغة المبالغة بمعنى كثير الجزع كالمضراب
بمعنى كثير الضرب والمنكاح كثير النكاح ونيلوا ايضا من النيل
بمعنى اصيبوا وغلبوا اعرابه لا للنفي ويفرحون جمع للمضارع
الغائب والواو اما للفتية او للشم واذا ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه ونالت غائبة للماضي ورماحهم
المضاف الى ضمير احد هذين فاعله وقوما مفعوله والجملة
مجرورة محلا باذا شرطه وعامل اذا جوابه وهو اما لا يفرحون
المذكور المقدم او المحذوف بقرينته على اختلاف الرايين
وجملة لا يفرحون مرفوعة محلا خبر لمبتدأ محذوف اى هم اى الفتية
لا يفرحون او صفة لشم والواو في وليسوا للعطف وهو جمع للغائب
من الافعال الناقصة وواو الضمير لاحد هذين اسمه ومجازيعا
خبره وهو كمصابيح لا بد ان لا ينصرف لكنه صرف للضرورة واذا
ايضا ظرف مستقبل ونيلوا مبني للمفعول من الماضي الغائب
والواو الضمير نائب فاعله وهو ايضا لاحد هذين والجملة مجرورة

المحل باذا لشرطه وعامل اذا جوابه وهو اما ليسوا المقدر او المحذوف بقرينته **محصوله** هؤلاء الفتية اذا غلبوا على عدوهم وظفروا بهم لا يظهر عليهم الفرح والسرور واذا غلب العدو عليهم وظفروا بهم لا يحصل لهم الجزع والاضطراب بل يصبرون في الحالين وهذا وصفهم بالشجاعة وعلو الهمة وكثرة الصبر وعدم المبالات بالدواهي والحادثات وبإيمانهم بما قدر لهم من الخير والشر في كل الاوقات

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

يمشون مضارع مشى يمشي مشيا ومشية بسكون الشين المعجمة في الاول وكسرها في الثاني والجمال بكسر الجيم جمع جمل بفتحتين وهو زوج الناقة والزهر بضم الزاء المعجمة وسكون الهاء على وزن حمر جمع ازهر وهو الابيض يقال زهر المصباح والنار يزهر بالفتح زهورا اي ابيض ويقال رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه ويعصمهم من العصمة بالكسر وهو المنع ومنه قوله تعالى يعصمني من الماء الآية يقال عصمه الله تعالى من البلية يعصم بالكسر عصمة اي حفظه ومنعه منها وعرد بالعين والراء المهملتين من التعريد يقال عرد الرجل تعريدا اي فر كذا في الجوهري والسود بالضم جمع الاسود والتنابيل على وزن مصابيح جمع تنبال

بكسر التاء المثناة الفوقية وسكون النون على وزن تمساح وهو القصير قيل التاء فيه زائدة وهو احد ما جاء من الاسماء على تفعال بالكسر كالتمساح واذا كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول لا غير كالتجوال والتطواف الا كلمتين التبيان والتلقاء وقوله تعالى تلقاء اصحاب النار من باب الاسماء وانتصابه على الظرفية انتهى **اعرابه** يمشون جمع غايب للمضارع والواو اما للفتية او للشم ومشي المضاف الى الجمال مصدر مبين للنوع اي مشيا مثل مشي الجمال فهو نائب عن صفة مصدر محذوف والزهر مجرور صفة الجمال ومحل الجملة مثل محل جملة لا يفرحون ويعصمهم غايب المضارع والمتصل به الراجع الى احد هذين مفعوله وضرب فاعله والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه اي ضرب سيف او رمح او غيرهما من الاسلحة واذا ظرف متضمن للشرط كالسابق مضاف الى جملة عرد وهو فعل ماض والسود فاعله وجوابه العامل فيه اما محذوف بقرينة يعصمهم او مقدم ومحل يعصمهم محل لا يفرحون **محصوله** يصف المهاجرين رضي الله تعالى عنهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي الذي هو دليل الوقار والتؤدة ويقول يمشي هؤلاء مشيا مثل مشي الابل الابيض في المرعى على السكينة والوقار و

يعني من الحرب اللئام الصغار، والسود القصار يمنعهم
من صولة الاعادي ويحميهم منها ضرب سيف وسلاح،
ومقمع ورماح، لا يقع الطعن الا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل
ويقع مضارع وقع الشيء موقعه والطعن بالطاء المهملة
مصدر طعنه بالرمح اي ضربه به والنحور مثل الصدور
وزنا ومعنى جمع نحر وهو موضع القلادة والحياض بكسر الحاء
المهملة وآخر الكلمة ضاد معجمة جمع حوض وهو مجمع الماء ويجمع
على احواض ايضا وروي حياص بصاد مهملة في آخر الكلمة
جمع حوص وهو الضيق والشدة والموت مصدر مات يموت
من الباب الاول والمراد بحياض الموت مهالك القتال والتهليل
مصدر هلل من الشيء اذا تأخر عنه اعرابه لا للنفي ويقع
غايب للمضارع والطعن المعرف بلام العهد او الاستغراق
او الجنس فاعله والا في نحورهم مستثنى مفرغ منصوب المحل
مفعوله اي لا يقع طعن العدو موضعا من ابدان المهاجرين
رضي الله عنهم الا في نحورهم وعلى الجملة محل جملة يشوبه لكون
الصفتية هنا هي الاظهر والواو اما للعطف او للحال وما مشبهة
بليس ولهم ظرف مستقر خبرها ووجه التقديم ظاهر والتهليل
اسمها وعن متعلق به وان كان مصدرا ومعموله لا يتقدم عليه

لما ذكرنا

لما ذكرناه في بيت ضخم مقلدها فتذكر والجملة اما عطف
على الجملة الفعلية واما حال من ضمير نحورهم محصوله
يصف المهاجرين رضي الله تعالى عنهم بالشجاعة وقوة الايمان
ويقول لا يقلبون وجوههم عن العدو قط وجه الفرار
حتى يقع طعنهم في ظهورهم بل يثبتون ويقومون في مقرهم
فيقع طعنهم في نحورهم وليس لهم تأخر في مهالك القتال
خوفا من الهلاك بل يقدمون على الاعداء لكمال توكلهم على صانع
الافلاك، روي لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
نظر الى من كان بحضرته من قريش كأنه يومي اليهم ان سمعوا
اعلم انه لما خص المهاجرين بالمدح واعترض على الانصار
بطريق الكناية حيث قيل اراد بقوله اذا عرد السود التنابيل
معنى لما صنع به صاحبهم على ما بيناه في رأس الكتاب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا تذكر الانصار
بالخير مع انهم اهل له فمدحهم بابيات هي هذه
من سره كرم الحياة فلا يزل ، في مقنب من صالحي الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر ، ان الخيار هم بنو الاخيار
الباذلين نفوسهم لنبيهم ، يوم الهياج وفتنة الجبار
والذايدين الناس عن اديانهم ، بالمشرفي وبالقنا الخطار
المكرمين السمهري باذرع ، كسوالف الهندي غير قصار

والناظرين باعين محمرة … كالجمر غير كليلة الابصار
والبايعين نفوسهم لنبيهم … للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون يرونه نسكالهم … بدماء من علقوا من الكفار
دربوا كما دربت ببطن خفية … غلب الرقاب من الاسود ضوار
واذا حللت ليمنعوك اليهم … اصبحت عند معاقل الاغفار
ضربوا علينا يوم ضربة … دانت لوقعتها جميع نزار
لو نعلم الاقوام علمي كله … فيهم لصدقني الذين اماري
قوم اذا خوت النجوم فانهم … للطارقين النازلين مقاري
في العز من غسان في جرثومة … اعيت محافرها على المنقاري

المقنب بالكسر ما بين الثلثين الى الاربعين من الخيل الباذلين من بذل المال يبذل بالضم بذلا بالفارسية بداد او داماد والهياج من هاج الحرب والفتنة بالفارسية جنك دابر انكيخت القنا بالكسر الرمح والخطار بالخاء المعجمة من خطر الرمح يخطر هتز ورمح خطار ذو اهتزاز وربما الخطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن ورجل خطار بالرمح طعان والسمهرية بالسين المهملة وبعد هاميم مفتوحتين القناة الصلبة ويقال منسوبة الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح رمح سمهري ورماح سمهرية الذربة حادة وجاءة على الحرب وكل امر وقد ذرب بالشئ وحدب اذا اعتاده ودان له

اي تذلل وخضع ونزار بالكسر ابو قبيلة وهو نزار بن عدنان وخوى النجم يخوي خواء اي سقط واعيت من اعياه الامر اي اعجزه

قد وقع الفراغ والاستراحة من كد الانتهاض لنقل هذا الشرح
من السواد الى البياض على يد مؤلفه العبد الذليل المحتاج الى احسان
مولاه الجليل احمد بن عثمان وفقه الله سبحانه وتعالى لوظايف
عبوديته للاعراض عن مطالبة الاعواض والاغراض وغفر له
ولاساتيذه ووالديه وجميع المؤمنين والمؤمنات كافة وحشره
واياهم تحت لواء نبيه المبعوث الى الثقلين عامة في يوم الثلثا وقت الضحى
من العشر الاول من شهر شعبان في سنة اربعة وثلثين ومائة والف من هجرة من له
العز والشرف في بلدة قسطنطينية صينت في حصن سلطانها
عن البلية في مدرسة رستم باشا افاض الله تعالى سجال رحمته بالغدوة
والعشي وهذه النسخة هي النسخة الثالثة التي
اتفقت كتابتها على يدي فلله الحمد والمنة
ولرسولك الصلوة والتحية
وعلى اله واصحابه
خير البرية
م